

برنامج Interreg NEXT MED للفترة 2021-2027

تقرير تدقيق التقييم البيئي الاستراتيجي

و

تقييم مدى الالتزام بمبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)"

(فبراير/شباط 2022)

إخلاء المسؤولية

المعلومات والآراء الواردة في هذا التقرير تعود إلى المؤلف ولا تعكس بالضرورة وجهة النظر الرسمية للهيئة الإدارية.

الكلمات الدلالية:

برنامج Interreg NEXT MED للفترة 2021-2027، التقييم البيئي الاستراتيجي، تدقيق، فبراير/شباط 2022

المؤلف

أنجليوس سانويولس

ماجستير في التقييم البيئي والبنية التحتية
ماجستير بامتياز في نظم المعلومات الجغرافية والعلوم
ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي

الهيئة الإدارية للبرنامج والهيئة التنسيقية للتقييم البيئي الاستراتيجي:

الهيئة الإدارية لبرنامج ENI CBC لحوض البحر المتوسط

Regione Autonoma della Sardegna

Via Bacareda, 184 - 09127 Cagliari, Italy

جدول المحتويات

1. مقدمة	4
1.1 خلفية	4
1.2 عملية التقييم البيئي الاستراتيجي	4
1.3 هدف التدقيق	5
1.4 "DNSH" تقييم مدى الالتزام بمبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير"	5
2. نظرة عامة على البرنامج	6
2.1 منطقة البرنامج	6
2.2 استراتيجية البرنامج	7
3. السياق البيئي	11
3.1 الوضع البيئي الراهن	11
4. INTERREG NEXT MED تدقيق برنامج	21
4.1 عملية التدقيق	21
4-2 التقييم التدقيقي	22
4-3 التوجيه التقييم البيئي الاستراتيجي 4-3 التقييم التدقيقي وفقًا للمعايير المحددة في الملحق	29
5. القرار التقييمي	33
6. تقييم عدم إلحاق ضرر كبير	34
7. أحكام الرصد	40
المرفق 1- السلطات البيئية	43

الجدول والأشكال

الفترة 2021-2027 (نسخة البرنامج من 17 ديسمبر/كانون الأول 2021) Interreg Next MED الأهداف والإجراءات المزمع اتخاذها ضمن برنامج: الجدول الأول (2021)	8
2: المناطق المحمية	12
3: الجدول NEXT MED 2027-2021 اتجاهات الوضع البيئي الراهن لبرنامج	16
4: الجدول ومراجع الاتحاد الأوروبي وعبر الوطنية NEXT MED الاتساق بين الأهداف المحددة لبرنامج	22
5: الجدول للفترة 2021-2027 NEXT MED الآثار البيئية المحتملة لبرنامج	27
6: الجدول بتوجيه التقييم البيئي الاستراتيجي II التقييم التدقيقي وفقًا للمعايير المحددة في الملحق	29
7: الجدول "DNSH" تقييم مبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير" ()	34
8: الجدول المبادئ الأفقية	40
9: الجدول قائمة السلطات البيئية المختصة للتقييم البيئي الاستراتيجي	43
1: الشكل عملية التقييم البيئي الاستراتيجي	4
2: الشكل مناطق ناتورا 2000 المحمية في بلدان المتوسط الأوروبية	11
3: الشكل نصيب الفرد السنوي من موارد المياه العذبة الطبيعية والمتجددة في مستجمعات المياه بمنطقة البحر المتوسط	14
4: الشكل المراحل ذات الصلة لرصد الأحكام	40

مقدمة

1.1. خلفية

تستند متطلبات إجراء تقييم بيئي استراتيجي إلى التوجيه 2001/42/EC المعني بتقييم التأثيرات التي تلحق بالبيئة جراء بعض الخطط والبرامج الذي تبناه مجلس الاتحاد الأوروبي بتاريخ 27 يونيو/حزيران 2001 (يُشار إليه فيما يلي باسم توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي).

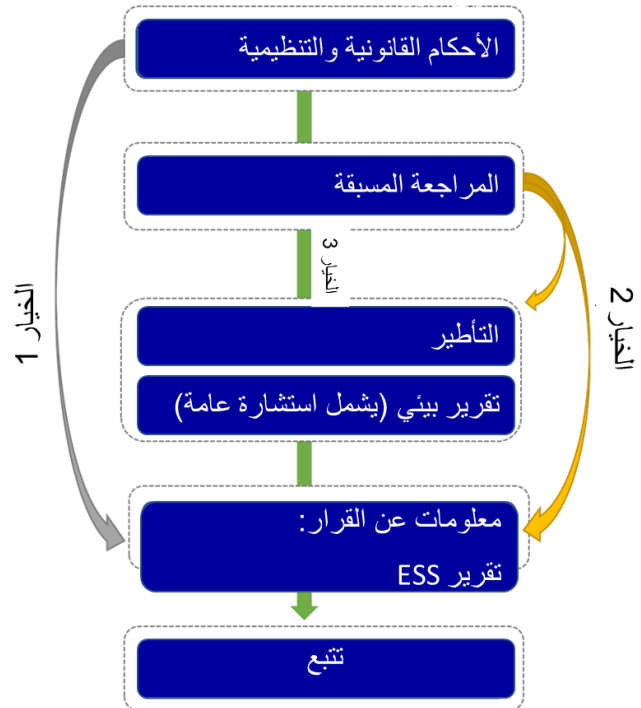
يهدف توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي إلى توفير مستوى عالٍ من الحماية للبيئة والمساهمة في دمج الاعتبارات البيئية في أعمال إعداد الخطط والبرامج واعتمادها بغية تعزيز التنمية المستدامة. يحدد هذا التوجيه أيضًا الحالات التي سيتم فيها تنفيذ تقييم بيئي وآلية تنفيذه في إطار برامج عبر تمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي (بما فيها برامج التعاون الإقليمية، مثل: برنامج NEXT MED).

صُيغ توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي في قانون وطني من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بينما يجوز للدول غير الأعضاء الالتزام به أو ربما تكون قد وقعت على البروتوكول الدولي المعني بالتقييم البيئي الاستراتيجية أو امتثلت له (بروتوكول التقييم البيئي الاستراتيجي، كيف 2003). يرمي هذا البروتوكول إلى تعزيز اتفاقية تقييم الأثر البيئي في إطار عبر حدودي (المعروفة باسم اتفاقية إسبو، 1991) من خلال ضمان قيام كل طرف على حدة بتضمين التقييم البيئي في خطته وبرامجه في أبكر المراحل، وبالتالي المساعدة على إرساء أساس التنمية المستدامة. وكان بروتوكول التقييم البيئي الاستراتيجي قد دخل حيز التنفيذ في 11 يوليو/تموز 2010.

1.2. عملية التقييم البيئي الاستراتيجي

تُنفَّذ عملية التقييم البيئي الاستراتيجي باتتبع الخطوات الرئيسة التالية:

الشكل 1 : عملية التقييم البيئي الاستراتيجي



المصدر: سانويولس 2022 استنادًا إلى الدعم الفني لتنفيذ برامج ENI CBC وإدارتها (2020 TESIM)

قد لا يصبح تنفيذ عملية كاملة للتقييم البيئي الاستراتيجي إلزاميًا حسب البرنامج أو الخطة. يتضمن هذا السياق ثلاثة خيارات تتعين مراعاتها:

- **الخيار 1:** قد لا تقع بعض البرامج أو الخطط في نطاق توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي ولا تستلزم أي تقييم آخر.
- **الخيار 2:** قد يلزم إجراء تدقيق للوقوف على مدى الحاجة إلى تقييم بيئي، وتحديد نتائج التدقيق مدى الحاجة إلى تقييم بيئي استراتيجي كامل من عدمه.
- **الخيار 3:** يلزم إجراء تقييم بيئي استراتيجي كامل للبرنامج أو الخطة في جميع الأحوال (سواء بالتقييم التدقيقي أو بدونه).

1.3. هدف التدقيق

يشكّل تقرير التدقيق موضوع هذه الوثيقة جزءًا من التقييم البيئي الاستراتيجي لبرنامج التعاون الأوروبي الإقليمي لمنطقة البحر المتوسط للفترة 2021-2027 (برنامج Interreg NEXT MED)، ويشرح عملية التدقيق والتقييم باعتبارهما خطوة أولية مهمة في التقييم البيئي الاستراتيجي للمساعدة على تحليل الحاجة إلى تنفيذ تقييم بيئي استراتيجي كامل (الخيار 2 أعلاه).

يستند التقييم التدقيقي إلى وثيقة مشروع البرنامج والمعايير ذات الصلة الواردة في الملحق II والمادة 3 (5) من توجيه الاتحاد الأوروبي 2001/42/EC المعني بتقييم التأثيرات التي تلحق بالبيئة جراء بعض الخطط والبرامج (توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي). فوفقًا للتقييم التدقيقي يتم اتخاذ قرار يتضمن البديلين التاليين:

- **لا يلزم إجراء تقييم بيئي استراتيجي كامل.** يجب نشر بيان يؤكد أن التقييم البيئي الاستراتيجي غير قابل للتطبيق وملاحظة حول استنتاجات التدقيق تشرح أسباب عدم الحاجة إلى تقييم بيئي استراتيجي كامل. ويتعين تزويد المفوضية الأوروبية بالوثائق ذات الصلة التي تم إعدادها فعليًا أثناء مرحلة التدقيق؛ من أجل الإشارة بوضوح إلى الامتثال للأحكام المعمول بها في توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي.

- **يلزم إجراء تقييم بيئي استراتيجي كامل.** ينبغي إعداد تقرير استطلاعي وتقرير بيئي. ينبغي التشاور مع السلطات البيئية والجمهور في أثناء عملية التقييم البيئي الاستراتيجي الكامل.

للاوصول إلى استنتاج نهائي بشأن التقييم التدقيقي، ستعتمد الهيئة الإدارية لبرنامج Interreg NEXT MED إلى التشاور مع السلطات البيئية للبلدان المشاركة في البرنامج التي يتعين عليها مراجعة التقييم المقدم من الهيئة الإدارية والرد عليه لتحديد مدى أرجحية تسبب البرنامج في تأثيرات كبيرة على البيئة.

يعرض الملحق II قائمة السلطات البيئية المختصة بالتقييم البيئي الاستراتيجي في جميع البلدان المشاركة المعيّنة من قبل أعضاء فرقة عمل Interreg Next MED.

1.4. تقييم مدى الالتزام بمبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)"

إضافة إلى تدقيق التقييم البيئي الاستراتيجي، يستغل برنامج Interreg NEXT MED هذا التقرير التدقيقي لإجراء تقييم يحدد مدى الالتزام بمبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)" في أثناء مرحلة التحضير للبرامج وقبل تبنيها من قبل المفوضية؛ سعيًا إلى منع احتواء البرامج على أي أنشطة أو إجراءات قد تحدث ضررًا كبيرًا (وفقًا للائحة الاتحاد الأوروبي للتصنيف 2020/852 (EU)). التفاصيل في الفصل 6.

1. نظرة عامة على البرنامج

يتمحور هذا التقييم التديقي حول برنامج Interreg NEXT MED للفترة 2021-2027 الجاري إعداده لفترة التمويل 2021-2027. يُقدّر حجم المساهمة التي خصصها الاتحاد الأوروبي لهذا البرنامج بحوالي **244 مليون يورو**، فيما تبلغ ميزانيته الإجمالية (شاملة المساهمات المقدّمة على الصعيد الوطني) **270 مليون يورو** تقريباً. وحتى هذه اللحظة (فبراير/شباط 2022)، تتوفر المسودة النهائية للتحليل الإقليمي بالإضافة إلى مشروع استراتيجية البرنامج.

من المقرر أن يعزز البرنامج التعاون الأوروبي المتوسطي من خلال بُعد عبر وطني باعتباره أداة لسياسة الاتحاد الأوروبي المعنية بالتنمية الإقليمية أو جزءاً من سياسة الجوار الأوروبي الرامية إلى إنشاء منطقة عامرة بالرخاء وحسن الجوار. تتمثل رؤية البرنامج في المساهمة في تحقيق تنمية ذكية ومستدامة وعادلة للجميع عبر حوض البحر المتوسط من خلال تعزيز تعاون وحكمة متعددة المستويات على أساس متوازن ودائم وبعيد المدى. تتسم الإجراءات المقترحة بأنها ذات طابعية "خفيفة" وليست هناك نية لتنفيذ مشاريع استثمارية كبيرة في البنية التحتية.

2.1. منطقة البرنامج

يضم البرنامج 15 بلداً، هي:

- 7 دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي: قبرص، فرنسا، اليونان، إيطاليا، مالطا، البرتغال، إسبانيا
- 7 شركاء في سياسة الجوار الأوروبي: الجزائر، مصر، إسرائيل، الأردن، لبنان، فلسطين، تونس
- بلد واحد مرشح للتفاوض: تركيا

فيما يلي قائمة بالمناطق المؤهلة:

البلدان	المناطق المؤهلة
الجزائر	تلمسان، عين تموشنت، وهران، مستغانم، الشلف، تيبازة، الجزائر، بومرداس، تيزي وزو، بجاية، جيجل، سكيكدة، عنابة، الطارف
قبرص	البلد بكامله
مصر	مطروح، الإسكندرية، البحرية، كفر الشيخ، الشرقية، الدقهلية، دمياط، الإسماعيلية، بورسعيد، محافظة القاهرة
فرنسا	لنجدوك روسيون، ميدي بيرينه، بروفنس ألب كوت دازور، كورسكا
اليونان	Αττική/Attiki; Βόρειο Αιγαίο/Voreio Aigaio; Νότιο Αιγαίο/Notio Aigaio; Κρήτη/Kriti; Ανατολική Μακεδονία, Θράκη/Anatoliki Makedonia, Thraki; Κεντρική Μακεδονία/Kentriki Makedonia; Δυτική Μακεδονία/Dytiki Makedonia; Ήπειρος/Ipeiros; Θεσσαλία/Thessalia; Ιόνια Νησιά/Ionia Nisia; Δυτική Ελλάδα/Dytiki Elláda; Στερεά Ελλάδα/Stereia Elláda; Πελοπόννησος/Peloponnisos
إسرائيل ¹	البلد بكامله

¹ وفقاً لسياسة الاتحاد الأوروبي، لا يسري البرنامج على الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل منذ يونيو/حزيران 1967. ومن ثم، وفقاً للمبادئ التوجيهية المعنية بأهلية حصول الكيانات الإسرائيلية وأنشطتها في الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل منذ يونيو/حزيران 1967 على المنح والجوائز والأدوات المالية الممولة من الاتحاد الأوروبي بداية من عام 2014 وما بعده (الجريدة الرسمية

إيطاليا	ليجوريا، كامبانيا، بوليا، بازيليكاتا، كالابريا، صقلية، سردينيا، توسكانا، لاتسيو
الأردن	البلد بكامله
لبنان	البلد بكامله
مالطا	البلد بكامله
فلسطين ²	البلد بكامله
البرتغال	الجارف
إسبانيا	كتالونيا، مقاطعة فالنسيا، جزر البليار، أندلسية، منطقة مورسيا، مدينة سبتة، مدينة مليلية
تونس	زغوان، القيروان، سيدي بوزيد، منوبة، سليانة، الكاف، قفصة، قبلي، تطاوين، جندوبة، باجة، بنزرت، أريانة، تونس، بن عروس، نابل، سوسة، المنستير، المهدية، صفاقس، قابس، مدنين
تركيا	تيكيرداغ، أدرنة، قرقلر ايلي، باليكيسير، جاناكالي، إزمير، أيدين، دنيزلي، موجلا، مانيسا، فيون قره حصار، كوتاهية، أوشاك، أنطاليا، إسبرطة، بوردور، أضنة، مرسين، هاتاي، قهرمان مرعش، عثمانية

2.2. استراتيجية البرنامج

فيما يلي النهج المتبع والأهداف المحددة لبرنامج Interreg Next MED 2021-2027 للفترة التمويلية 2021-2027:

- **الهدف الاستراتيجي 1: "منطقة بحر متوسط أكثر تنافسية وذكاء"** من خلال تشجيع التحول إلى الاقتصاد المبتكر والذكي:
 - الهدف المحدد 1-1 تطوير القدرات البحثية والإبداعية وتعزيزها واستيعاب التقنيات المتقدمة
 - الهدف المحدد 3-1 تعزيز النمو المستدام والتنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وخلق فرص العمل، بما في ذلك عن طريق الاستثمارات الإنتاجية
- **الهدف الاستراتيجي 2: "منطقة بحر متوسط أكثر احضرارًا وأقل كربونًا"** دعم التحول نحو اقتصاد خالٍ تمامًا من الكربون واكتساب المرونة من خلال تعزيز التحول النظيف والعادل في مجال الطاقة، والاستثمار الأخضر والأزرق، والاقتصاد الدائري، والتخفيف من وطأة التغير المناخي والتكيف معه:
 - الهدف المحدد 1-2 تعزيز كفاءة الطاقة والحد من انبعاثات غازات الدفيئة
 - الهدف المحدد 4-2 تعزيز التكيف مع التغير المناخي ومنع مخاطر الكوارث، واكتساب المرونة، ومراعاة النهج القائمة على النظم الإيكولوجية
 - الهدف المحدد 5-2 تعزيز الوصول إلى المياه والإدارة المستدامة للمياه
 - الهدف المحدد 6-2 تعزيز التحول إلى اقتصاد دائري وكفاء في استخدام الموارد
- **الهدف الاستراتيجي 4: "منطقة بحر متوسط أكثر اجتماعية وشمولًا"** توفير فرص التعلم، وضمان فرص متكافئة، ودمج اجتماعي اقتصادي، وتحسين الوصول إلى الرعاية الصحية عبر استخدام الرقمنة والإبداع التقني:
 - الهدف المحدد 2-4 تحسين الوصول العادل إلى الخدمات الشاملة وعالية الجودة في التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة عبر تطوير بنية تحتية يسهل الوصول إليها، بما في ذلك عن طريق تعزيز التكيف مع التعليم والتدريب عن بُعد وعبر الإنترنت

للاتحاد الأوروبي OJ C 205/9 بتاريخ 19.7.2013)، فإن الكيانات الإسرائيلية التي تقع أماكن تأسيسها داخل حدود إسرائيل ما قبل 1967 تُعد مؤهلة للتمويل من الاتحاد الأوروبي. إضافة إلى ذلك، يجب عدم تنفيذ أنشطة الكيانات الإسرائيلية الممولة من الاتحاد الأوروبي داخل الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل منذ يونيو/حزيران 1967.

² لا تُفسر هذه التسمية على أنها اعتراف بدولة فلسطين، ولا تخل بمواقف كل دولة على حدة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تجاه هذه القضية.

- الهدف المحدد 4-5 ضمان الوصول العادل إلى الرعاية الصحية وتعزيز التكيف مع الأنظمة الصحية، بما في ذلك الرعاية الأولية، وتشجيع التحول من الرعاية القائمة على المؤسسات إلى تلك القائمة على الأسرة والمجتمع

- **الهدف المحدد للبرنامج 1: "تحسين حوكمة التعاون في منطقة البحر المتوسط"** من خلال تعزيز الأنشطة المشتركة الرامية إلى نشر المعارف، وتعزيز التعاون مع الشركاء، وزيادة القدرة المؤسسية للسلطات العامة وأصحاب المصلحة:
 - الهدف المحدد (الهدف المحدد للبرنامج 1-6) إجراءات أخرى لدعم تحسين حوكمة التعاون (جميع الأطراف).

يعرض الجدول التالي نظرة عامة على الأهداف المحددة وأنواع الإجراءات الاسترشادية.

الجدول 7: الأهداف والإجراءات المزمع اتخاذها ضمن برنامج Interreg Next MED للفترة 2021-2027 (نسخة البرنامج من 17 ديسمبر/كانون الأول 2021)

الهدف الاستراتيجي/ الأولويات	الأهداف المحددة	الإجراءات المحتملة (بإيجاز) ³
الهدف الاستراتيجي 1: أوروبا (ومنتطقة جوار) أكثر تنافسية ذكاء من خلال تشجيع التحول الاقتصادي المبتكر والذكي والتواصل الإقليمي عبر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأولوية 1: منطقة بحر متوسط أكثر تنافسية وذكاء	الهدف المحدد 1-1 تطوير القدرات البحثية والإبداعية وتعزيزها واستيعاب التقنيات المتقدمة	أ-1-1-1 دعم التجارب عبر الوطنية وتطوير التقنيات والعمليات والخدمات، ودعم استيعاب التقنيات والتحول التقني والاستفادة التجارية من نتائج الأبحاث والملكية الفكرية.
		أ-1-1-2 دعم شبكات البحث والتطوير والابتكار التجارية الأكاديمية عبر الوطنية، والشراكات، وتبادل الدراية والنتائج عبر المنصات، وتحسين الوصول عبر الوطني والتعاون والتنقل والتأزر.
		أ-1-1-3 دعم البحوث التجارية وأنشطة الابتكار، بما فيها الاستثمار في البنية التحتية البحثية والمعدات والحاضنات والشبكات والنظم عبر الوطنية لتبادل البنى التحتية.
		أ-1-3-1 الدعم الأقاليمي الإنشاء المشترك للشركات الناشئة والمنبتقة ومتابعتها، والتشجيع على تنظيم المشاريع والابتكار والتنوع والنمو بها.
		أ-1-3-2 إنشاء التكتلات والشبكات وسلاسل القيم والمختبرات الحية والحاضنات والمسرات وتعزيزها عبر الأقاليم، والربط بينها وتبادل الممارسات الجيدة.
		أ-1-3-3 تنمية المهارات والتدابير المتعلقة بها عبر الأقاليم من أجل التنبؤ بالمهارات المطلوبة، وزيادة مباشرة المشاريع وتحسين قدرة المؤسسات والعمال ورواد الأعمال على التكيف مع المتغيرات.
الهدف الاستراتيجي 2: تحول أكثر اخضرارًا وأقل كربونًا نحو اقتصاد خالٍ تمامًا من الكربون وأوروبا (ومنتطقة جوار) متسمة بالمرونة من خلال تعزيز التحول النظيف والعادل في مجال الطاقة، والاستثمار الأخضر والأزرق، والاقتصاد الدائري، والتخفيف من وطأة التغير المناخلي والتكيف معه،	الهدف المحدد 2-1 تعزيز كفاءة الطاقة والحد من انبعاثات غازات الدفيئة	أ-1-2-1 تنفيذ إجراءات تجريبية لاستظهار المزايا الفنية والمالية والبيئية للتدابير المتعلقة بكفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة والإدارة الذكية للطاقة.
		أ-1-2-1ب المبادرات عبر الوطنية المتعلقة بنقل التقنية، واستغلال نتائج البحوث والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية المتعلقة بكفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة والإدارة الذكية للطاقة.
		أ-1-2-2 المبادرات عبر الوطنية لزيادة الوعي وتعزيز القدرات وتشجيع مشاركة المواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص واندماجهم بفعالية، والتعاون مع السلطات العامة فيما يتعلق بأثر التغير المناخي وكفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة والإدارة الذكية للطاقة.
		أ-1-2-3 الاندماج في الأطر التنظيمية وصياغة السياسات وصنع القرارات للسلطات الإقليمية والمحلية والتكيف معها فيما يخص الأحكام ومعايير الأداء

³ المصدر: مشروع وثيقة برنامج Interreg NEXT MED لشهر أكتوبر/تشرين الأول 2021

الهدف الاستراتيجي/ الأولويات	الأهداف المحددة	الإجراءات المحتملة (بإيجاز) ³
ومنع المخاطر وإدارتها، والتنقل الحضري المستدام		المعززة لكفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة ومتابعة أداء الطاقة وقياسه الذكي.
الأولوية 2: منطقة بحر متوسط أكثر احضراراً وأقل كربوناً وقادرة على الصمود	الهدف المحدد 2-4 تعزيز التكيف مع التغير المناخي ومنع مخاطر الكوارث، واكتساب المرونة، ومراعاة النهج القائمة على النظم الإيكولوجية	أ-2-4-1 تنفيذ إجراءات تجريبية وإيضاحية لزيادة قدرات وإمكانات النشر المشترك، وترسيخ مبدأ "إثبات المفهوم" وتعزيز الابتكار في مجالات التكيف مع التغير المناخي ومنع المخاطر والصمود أمام الكوارث. أ-2-4-2 المبادرات عبر الوطنية لزيادة الوعي وتعزيز القدرات وتشجيع مشاركة المواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص واندماجهم بفعالية، والتعاون مع السلطات العامة فيما يتعلق بالتكيف مع التغير المناخي ومنع المخاطر والصمود أمام الكوارث. أ-2-4-3 الاندماج في الأطر التنظيمية وصياغة السياسات وصنع القرارات للسلطات الإقليمية والمحلية والتكيف معها فيما يخص الأحكام ومعايير الأداء المعززة للتكيف مع التغير المناخي ومنع المخاطر، بما في ذلك وضع خطط التعامل مع الطوارئ والقدرة على الصمود.
	الهدف المحدد 2-5 تعزيز الوصول إلى المياه والإدارة المستدامة للمياه	أ-2-5-1 تنفيذ إجراءات تجريبية لاستظهار المزايا الفنية والمالية والبيئية للتدابير المتعلقة بإدارة دورة المياه وكفاءة استعمال المياه في الصناعات والمنازل وإعادة تأهيل الأجسام المائية من خلال إشراك السلطات المحلية وموفري المنافع العامة والرابطات المهنية والوكالات البيئية. أ-2-5-1 أ المبادرات عبر الوطنية المتعلقة بنقل التقنية، واستغلال نتائج البحوث والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية للسلطات المحلية والإقليمية وموفري المنافع العامة وممارسي الرابطات المهنية والشركات وسلاسل التوريد المرتبطة بإدارة دورة المياه وكفاءة استعمال المياه في الصناعات والمنازل وإعادة تأهيل الأجسام المائية. أ-2-5-2 المبادرات عبر الوطنية لزيادة الوعي وتعزيز القدرات وتشجيع مشاركة المواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص واندماجهم بفعالية، والتعاون مع السلطات العامة في الأنشطة المتعلقة بتأثير التغير المناخي وفيما يتعلق بالتكيف مع التغير المناخي واتجاهات استهلاك المياه والحالة الإيكولوجية والكمية للموارد المائية، وإدارة دورة المياه، وكفاءة استعمال المياه وإعادة تأهيل الأجسام المائية. أ-2-5-3 الاندماج في الأطر التنظيمية وصياغة السياسات وصنع القرارات والتكيف معها فيما يخص الأحكام ومعايير الأداء المعززة لكفاءة استعمال المياه، والتأقلم مع التغير المناخي المرتبط بالمياه وحواجز ترشيد استهلاك المياه وإدارة دورة المياه وإعادة تأهيل الأجسام المائية (بما في ذلك مراقبة استعمال المياه والقياس الذكي للاستهلاك وتسعير المياه).
	الهدف المحدد 2-6 تعزيز التحول إلى اقتصاد دائري وكفاء في استخدام الموارد	أ-2-6-1 تنفيذ إجراءات تجريبية لاستظهار المزايا الفنية والمالية والبيئية للتدابير المتعلقة بإدارة دورة الحياة وتصميم المنتجات وإدارة النفايات وكفاءة استخدام الموارد في الصناعات والمنازل وإعادة التدوير من خلال إشراك السلطات المحلية وموفري المنافع العامة والرابطات المهنية والمستهلكين/موفري الخدمات والوكالات البيئية. أ-2-6-1 ب المبادرات عبر الوطنية المتعلقة بنقل التقنية، واستغلال نتائج البحوث والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية للسلطات المحلية والإقليمية وموفري المنافع العامة وممارسي الرابطات المهنية والشركات وسلاسل التوريد المرتبطة بتصميم المنتجات وإدارة النفايات وكفاءة استخدام الموارد وإعادة التدوير. أ-2-6-2 المبادرات عبر الوطنية لزيادة الوعي وتشجيع مشاركة المواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص واندماجهم بفعالية، والتعاون مع السلطات العامة فيما يتعلق بكفاءة استخدام الموارد والآثار المترتبة على استخدام الموارد وأنماط الاستهلاك. أ-2-6-3 الاندماج في الأطر التنظيمية وصياغة السياسات وصنع القرارات للسلطات الإقليمية والمحلية والتكيف معها فيما يخص الأحكام ومعايير الأداء

الهدف الاستراتيجي/ الأولويات	الأهداف المحددة	الإجراءات المحتملة (بإيجاز) ³
		المعززة لكفاءة استخدام الموارد وإدارة دورة الحياة وإعادة التدوير وتعميم الاقتصاد الدائري.
الهدف الاستراتيجي 4: أوروبا (ومنطقة جوار) أكثر اجتماعية وشمولاً من خلال تنفيذ الركيزة الأوروبية للحقوق الاجتماعية الأولوية 4: منطقة بحر متوسط أكثر اجتماعية وشمولاً	الهدف المحدد 2-4 تحسين الوصول العادل إلى الخدمات الشاملة وعالية الجودة في التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة عبر تطوير بنية تحتية يسهل الوصول إليها، بما في ذلك عن طريق تعزيز التكيف مع التعليم والتدريب عن بُعد وعبر الإنترنت	أ-4-2-1 التدابير والشراكات عبر الوطنية للتعليم/التدريب للتنبؤ بالمهارات والاحتياجات، بما في ذلك عن طريق التدريب أثناء العمل والخبرة العملية. أ-4-2-2 إنشاء منصات وبنى تحتية رقمية عبر وطنية للتعليم الإلكترونيين.
		أ-4-2-3 برامج ومبادرات لمحو الأمية الرقمية، وبخاصة بين المهاجرين والقابعين خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب والشباب والنساء والمحرومين والعاطلين عن العمل لفترة طويلة وسكان الريف.
		أ-4-2-4 تطوير شراكات وبرامج ومبادرات وابتكارات عبر وطنية/دولية لتحسين فرص التعليم وجودته والوصول إليه وتيسير تنقل المجموعات التي تواجه صعوبات معينة للمشاركة (الشباب والنساء والمهاجرين وملتزمي اللجوء والعاطلين عن العمل لفترة طويلة وذوي الاحتياجات الخاصة).
		أ-4-2-5 إجراءات وخدمات عبر وطنية لتعزيز المساواة بين الجنسين والفرص المتساوية والإدماج الاجتماعي والتكامل الاجتماعي الاقتصادي والتمكين.
	الهدف المحدد 4-5 ضمان الوصول العادل إلى الرعاية الصحية وتعزيز التكيف مع الأنظمة الصحية، بما في ذلك الرعاية الأولية، وتشجيع التحول من الرعاية القائمة على المؤسسات إلى تلك القائمة على الأسرة والمجتمع	أ-4-5-1 تطوير أدوات وابتكارات وتطبيقات وخدمات رقمية عبر قطرية وتجربتها لتحسين سبل تقديم الرعاية الصحية وتعزيز الوصول إلى الخدمات ذات الجودة بشكل عادل وفي حينه
		أ-4-5-3 تدابير لتحسين مرونة منظومات الرعاية الصحية وتعزيز قدرة منظمات المجتمع المدني والمجتمعات في الرعاية الصحية، بما في ذلك إنشاء شبكات عبر وطنية وبناء القدرات والتدريب في مجال الرعاية الصحية، وتحسين التأهب للجوائح والأزمات الصحية الأخرى والتكيف معها.
الهدف المحدد 1 للبرنامج: الهدف المحدد للبرنامج Interreg فيما يتعلق بتحسين حوكمة التعاون أولوية الهدف المحدد للبرنامج: تحسين حوكمة التعاون لمنطقة البحر المتوسط	الهدف المحدد للبرنامج 1-6 إجراءات أخرى لدعم تحسين حوكمة التعاون	الهدف المحدد للبرنامج 1-6-1 تعزيز اتخاذ تدابير وإجراءات مشتركة وتنفيذها لتحسين القدرات المؤسسية والملكية وتبادل المعارف عبر أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة المحلية والإدارات العامة.
		الهدف المحدد للبرنامج 1-6-2 تطوير وتنفيذ وسائل موحدة يمكنها المساهمة في إعداد المبادرات الاجتماعية الاقتصادية والبيئية، وكذلك تقديم الخدمات العامة المبتكرة الواقعة داخل نطاق تدخل برنامج Interreg Next Med

2. السياق البيئي

3.1 الوضع البيئي الراهن

يستند وصف الوضع البيئي الراهن وخصائص المنطقة إلى التحليل الإقليمي لفترة البرنامج 2021-2027 وإلى وثائق وقواعد بيانات أخرى ذات صلة. يعرض الملحق 1 بتوجيه التقييم البيئي الاستراتيجي ملخصاً للحالة الحالية والاتجاه المتوقع للقضايا البيئية، مع التركيز بصفة خاصة على تلك القضايا التي يُرجح أن تتأثر بشكل كبير.

(a) التنوع البيولوجي والأنظمة الإيكولوجية

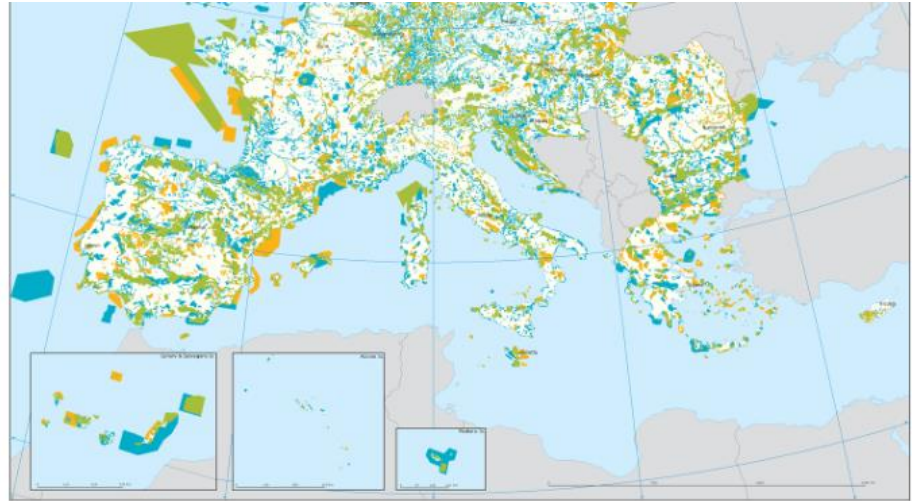
تتسم منطقة البرنامج بتنوع كبير في الأنظمة الإيكولوجية البرية والبحرية، وارتفاع شديد في معدلات الأنواع المستوطنة. بيد أن هذا التنوع البيولوجي يتعرض لضغط ليس فقط من عوامل داخلية: كالنشاط البشري، وإنما من عوامل دافعة خارجية: كالتغير المناخي والأنواع المُغيرة.

الغطاء الحرجي والكتلة الحيوية: على الصعيد البري، هناك اختلاف كبير بين الشمال والجنوب من حيث الغطاء الحرجي والكتلة الحيوية. فبينما تغطي الغابات جزءاً كبيراً من البلدان في الشمال (مع استمرارها في الاتساع الذي يرجع أساساً إلى التخلي عن الأراضي المفلوحة والتوسع العمراني)، إلا أن مساحتها في الجنوب صغيرة للغاية مع ارتفاع أعدادها في قليل من البلدان. ومن المتوقع أن يخلف التغير المناخي أثراً شديداً على جودة الغابات في العقود القادمة، فيما ستتكرر حرائق الغابات بشكل أكثر.

أنشطة صيد الأسماك: من القضايا الملحوظة في منطقة البحر المتوسط الأثر الذي تتركه مصائد الأسماك على البيئة؛ إذ إن أرصدة الأسماك في المنطقة ليست بحالة جيدة، في حين تزداد كفاءة تقنيات الصيد. شهدت أنشطة صيد الأسماك طفرة في عدد من البلدان بالمنطقة بين عامي 2012-2019. ولا يسهم الاستزراع المائي إلا بجزء في تعويض هذا الاستنزاف.

المناطق المحمية: فيما يتعلق بحماية التنوع البيولوجي على الصعيد الأوروبي، يلزم التوجيه المعني بالطيور والموائل بلدان المتوسط الأوروبية بحماية الموائل والأنواع المهمة من خلال إنشاء مناطق حماية معروفة باسم مواقع ناتورا 2000 أو "Natura 2000"، وهناك أيضاً أنظمة حماية تُطبق في السياق ذاته. وقد أدت ناتورا 2000 إلى تحقيق زيادة ملحوظة في المناطق المحمية في بلدان المتوسط الأوروبية، وتزداد المناطق المحمية في بلدان المتوسط الشريكة أيضاً.

الشكل 2: مناطق ناتورا 2000 المحمية في بلدان المتوسط الأوروبية



الاتحاد الأوروبي - 2000NATURA

مواقع توجيه الطيور (SPA)
مواقع توجيه الموائل (SAC, SCI, pSCI)
المواقع (أو أجزاء من المواقع) التي تنتمي إلى كلا التوجيهين.

European Environment Agency



Source:
Natura 2000 - the EU's network of protected areas
Source: European Agency for the Environment and the EU's
Member States (2019) for a Europe, updated 2019.
Project of a Common European Report.

المصدر: الوكالة الأوروبية للبيئة، 2019

على الصعيد البري، حيث جرى إنشاء مناطق محمية في مرحلة أبكر، تمتلك بلدان المتوسط الأوروبية شبكة ثابتة ومتطورة للمناطق، إلا أن الجنوب أخذ في الالتحاق بالركب بوتيرة سريعة.

أما على الصعيد البحري، فالأمور تسير بطريقة ديناميكية؛ حيث إن العديد من المناطق المحمية البحرية لم يتم إنشاؤها إلا مؤخرًا. وتزداد المناطق بشكل سريع في بلدان المتوسط الأوروبية، بينما لا تزال قليلة نسبيًا في بلدان المتوسط الشريكة. ومع أن عمليات الإنشاء تتركز تقدمًا، إلا أن هناك تأخر عام في الجوانب المتعلقة بالسيطرة والإنفاذ.

عند مقارنة مساحة المناطق المحمية بمساحة البلد والمياه الإقليمية يتبين أن مساحة المناطق المحمية في بلدان المتوسط الأوروبية أكبر بشكل ملحوظ منها في بلدان المتوسط الشريكة، بيد أن إدارتها لا تزال تمثل إشكالية. فليست هناك خطة إدارة متكاملة إلا لعدد قليل من المناطق فحسب، فضلاً عن تنفيذها بفعالية أقل.

الجدول 2 : المناطق المحمية

نوع المنطقة المحمية	المساحة
المناطق المحمية البرية في بلدان المتوسط الأوروبية (% من اليابسة)، 2018	26%
المناطق المحمية البرية في بلدان المتوسط الشريكة ⁴ (% من اليابسة)	9%
المناطق المحمية البحرية في بلدان المتوسط الأوروبية (% من المياه الإقليمية)، 2018	13%
المناطق المحمية البحرية في بلدان المتوسط ⁵¹ (% من المياه الإقليمية)، 2018	5%

المصدر: قاعدة بيانات مؤشرات التنمية الصادرة عن البنك الدولي، تجميع خاص، 2021

(b) التربة والاقتصاد الدائري

بينما تبدي بلدان المتوسط الأوروبية بعض النزاعات ناحية فك الارتباط بين النمو الاقتصادي واستخدام الموارد، لا تزال العديد من بلدان المتوسط الشريكة تعتمد بشكل كبير على الموارد المادية. وهناك الكثير من الحالات التي شهدت انتقال إنتاج النفايات والأنشطة الخطرة من الشمال المتسم بالانضباط الشديد إلى الجنوب.

إنتاج النفايات: بلغ متوسط نصيب الفرد السنوي من إنتاج النفايات 4.9 أطنان داخل الاتحاد الأوروبي عام 2014. يتولد معظم الإنتاج من أنشطة: كأعمال البناء والهدم والتعدين واستغلال المحاجر والتصنيع، فيما سجل متوسط نصيب الفرد السنوي من النفايات المنزلية والبلدية 411 كجم.

يبقى متوسط نصيب الفرد السنوي من توليد النفايات في بلدان المتوسط الشريكة منخفضًا عنه في بلدان المتوسط الأوروبية (بالرغم من غياب أحدث الإحصاءات في بعض بلدان المتوسط الشريكة)، إلا أنه يشهد زيادة حثيثة في الوقت نفسه. وتضع هذه الحقيقة، وبخاصة عند إقرانها باتجاهات السكان، عبئًا جسيمًا على إدارة النفايات والبيئة مستقبلاً (كتأثيرها على التربة على سبيل المثال).

إدارة النفايات: لا تزال هناك تأثيرات ارتدادية حتى مع تنفيذ إدارة النفايات؛ فالتصرف في النفايات داخل مدافن القمامة يبقى مصدرًا أساسيًا في المنطقة. وتأتي أساليب فصل النفايات (المنزلية) ومعالجتها، إن نُفذت، بالتزامن عادة مع انعكاساتها على التكاليف وجودة الأجزاء المفصولة (بخلاف المعادن). ولا تزال النفايات العضوية تشكل جزءًا كبيرًا في بلدان البحر المتوسط (وبخاصة في المناطق الحضرية داخل بلدان أفقر، بينما تخضع لإعادة تدوير فورية بالمناطق الريفية)، وتتسم بنقل الوزن ومشقة نقلها نظرًا إلى ارتفاع نسبة المياه فيها. يؤدي التصرف في النفايات بالدفن إلى فقدان طاقتها الكامنة ويشكل مصادر إزعاج متنوعة، مثل: اجتذاب القوارض والروائح الكريهة والمجروفات وغيرها من الأضرار التي قد تمثل مبعث قلق كبير في مناخ البحر المتوسط.

بوجه عام، تمر عملية استهلاك الموارد والتصرف في النفايات بمراحل معينة، هي: (i) الاستهلاك و(ii) التصرف و(iii) الجمع والمعالجة و(iv) وإعادة التدوير وإعادة الاستخدام و(v) التصرف النهائي.

تتسم أنماط الاستهلاك بميزتين، هما: (i) ارتفاع قيم نصيب الفرد بشكل كبير في الشمال والاستقرار النسبي في اتجاهات الاستهلاك. أبدت العديد من البلدان في الشمال انخفاضًا في الاستهلاك يُعزى بالأساس إلى تأثيرات الأزمة الاقتصادية وليس إلى التحول في الإنتاج. أما في الجنوب، رُصدت القيم الأعلى في إسرائيل وتركيا نتيجة لأسلوب حياتهم "الغربي" ومخرجاتهم الصناعية.

يرتبط توليد النفايات بالاستهلاك؛ الارتفاع هو الاتجاه العام السائد. في بلدان المتوسط الأوروبية، أظهرت مالمطا زيادة هائلة، تليها قبرص والبرتغال وإسبانيا. ومع ذلك، قد يرجع التغيير أيضًا إلى إعادة تنظيم أنظمة جمع النفايات، وليس إلى زيادة توليد النفايات في حد ذاته (كما في حالة البلدان الصغيرة: كمالمطا وقبرص على سبيل المثال). تُستهلك المواد العضوية بنسبة أصغر أيضًا، بينما يسير استهلاك مزيج النفايات ببطء على منوال "الأنماط الأوروبية الشمالية" (مزيد من مواد التعبئة والتغليف ومزيد من الإلكترونيات).

⁴ باستبعاد المغرب وليبيا، تنخفض نسبة المناطق المحمية البرية من اليابسة في بلدان المتوسط الشريكة إلى 8%، بينما ترتفع نسبة المناطق المحمية البحرية إلى 6%.

في بلدان المتوسط الشريكة (بالرغم من عدم توفر البيانات في معظم الأحيان)، يشهد إنتاج النفايات زيادة بوجه عام (ارتفاع قيم نصيب الفرد والنمو السكاني).

معدل إعادة التدوير: يرتفع عدد مرافق المعالجة بالتزامن مع زيادة إنتاج النفايات، وتقتصر المعالجة عادة على الجمع والكبس ونزع المياه في النهاية. وتبقى المعالجة المتقدمة: كإعادة التدوير والتسميد، عند معدلات منخفضة.

لا يزال التصرف النهائي بعيدًا عن النتائج المرضية. فمدافن القمامة (الخارجة عن السيطرة غالبًا) ما فتئت تشكل المصدر الأساسي للتصرف في النفايات. وبينما يتعذر العثور على أي أرقام، يُتوقع أن يزداد الموقع سوءًا في بلدان المتوسط الشريكة.

المربع / : السياحة والاقتصاد الدائري

تمثل السياحة أحد الأوجه المرتبطة بالاقتصاد الدائري في البحر المتوسط؛ حيث تضم المنطقة مجموعة من ميزات الجذب السياحي (المناخ والسواحل وصلاحية المياه للسباحة والمناظر الطبيعية والتراث الثقافي، وما إلى ذلك)؛ مما يجعلها المقصد السياحي الأشهر في أوروبا وإحدى المناطق السياحية الأكبر في العالم.

زوار المنطقة عام 2017 أكثر من 230 مليون شخص، معظمهم من غرب وشمال أوروبا، و90% من المقيمين في بلدان المتوسط الأوروبية. تتوزع وجهات السائحين بشكل غير متساوي؛ حيث تمثل مناطق، مثل: كتالونيا وجزر البليار وبروفنس ألب كوت دازور وفينيتو وساحل دالماسيا، بقاءًا بالغًا الشهرة.

لم تكن الاستدامة في مجال السياحة هدفًا رئيسيًا في الماضي؛ فجل الاهتمام كان منصّبًا على التوسع الكمي المقترن المرافق عالية الكثافة والأنشطة الكثيفة الاستهلاك للطاقة؛ الأمر الذي خلف تبعات سلبية على الإدارة المستدامة للشواطئ والتنوع البيولوجي والموارد المائية، على سبيل المثال على الحصر. تزداد أهمية السياحة الداعمة والتنوع الموسمي والمكاني (الأراضي الساحلية والداخلية) رغم عدم استغلالها بشكل كامل. أبدى السائحون القادمون عادة من البلدان الشمالية الثرية زيادة في أنماط الاستهلاك والذروات الموسمية. وقد تحدث هاتان الظاهرتان ضررًا مستديمًا في البنية التحتية والأنظمة الإيكولوجية.

ثمة علاقة تربط الاقتصاد والسياحة بقضية القمامة البحرية؛ أو بعبارة أخرى، المواد الصلبة الدائمة أو المصنّعة أو المعالجة التي يتم التخلص منها أو التصرف فيها أو تركها في البيئة البحرية والشاطئية. تتمثل المصادر الرئيسة للقمامة البحرية في المصادر البرية وتلك المعتمدة على السفن. يتشكل السواد الأعظم من القمامة البحرية من النفايات البلاستيكية المتسمة بقدرتها الطفوية المتغيرة، وبالتالي انتشارها بشكل غير ثابت⁵؛ فقد تم التخلص من 200000 طن بلاستيك في المنطقة⁶.

(c) إدارة المياه

تعاني منطقة البرنامج بشدة من الموارد المائية غير الموزّعة بالتساوي (يوجد ثلثاها تقريبًا في الشمال)، والأجسام المائية الملوثة بشكل متزايد، وخزانات المياه المهددة بالاستنزاف، وأنظمة التوزيع عديمة الكفاءة. تشير الاتجاهات إلى أن الطلب سيزداد بسبب النمو السكاني، بينما سيؤثر التغير المناخي سلبيًا على توافر المياه.

تتمثل قضايا إدارة المياه الرئيسة المتعلقة بدورة المياه في (i) الاستخراج و(ii) النقل و(iii) المعالجة و(iv) الإمداد و(v) الصرف و(vi) المعالجة والتصرف.

استخراج المياه: على صعيد استخراج المياه ومع مراعاة ندرة الموارد في بعض المناطق، يتسم الطلب في بلدان المتوسط الأوروبية بالاستقرار نسبيًا (أو بالتراجع)، بينما يزداد أو يكون مستقرًا في بلدان المتوسط الشريكة. بالنظر إلى نصيب الفرد من سحب المياه العذبة يتبين أن اليونان وتركيا وإسبانيا تسجل النصيب الأعلى للفرد بسبب زراعة المحاصيل الكثيفة الاستهلاك للمياه. تؤدي جودة البنية التحتية لنقل المياه دورًا أيضًا في هذا الصدد؛ لكونها تحدد الطلب في نهاية السحب من خلال الاستهلاك الثابت.

السكان الذين يستخدمون خدمات مياه الشرب المدارة بأمان وخدمات الصرف الصحي المدارة بأمان: يسجل نصيب السكان الذين يستخدمون خدمات مياه الشرب المدارة بأمان ونصيب أولئك الذين يستخدمون خدمات الصرف الصحي بأمان ارتفاعًا نسبيًا في معظم البلدان. وتواصل البلدان المتأخرة عن الركب في تحقيق تحسن مستمر، ويزيد إمداد المياه عادة عن الصرف الصحي؛ نظرًا لأنه أسرع في التنفيذ ويُعد مطلبًا أكثر إلحاحًا.

لا يختلف الوضع فيما يتعلق بجمع مياه الصرف ومعالجتها؛ فمعظم البلدان تسجل مستوى عاليًا وبقيتها تبذل جهودًا حثيثة للحاق بالركب. تجدر الإشارة إلى أن الحصص المنخفضة في بعض البلدان لا تدل على انعدام وجود نظام، بل قد تُعزى إلى هياكل إدارة المياه اللامركزية. بيد أن الفجوة اللازم سدها للوصول إلى مستوى مرضٍ لا تزال كبيرة، وينبغي دراستها أيضًا فيما يتصل بديناميات السكان ودمج بعض المناطق الحضرية لتصبح مدناً رئيسة كبيرة في الجنوب.

⁵ برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2015)، تقييم القمامة البحرية في البحر المتوسط

⁶ معهد البحوث الفرنسي لاستغلال البحار (2019)، المبدأ التوجيهي لمراقبة القمامة البحرية وتقييمها في المحميات البحرية بالبحر المتوسط، مشروع AMARE Interreg

إن إدارة المياه بشكل أفضل ومستدام والتصاريح غير المراقبة والمياه الجوفية والمناطق الشاطئية المتخمة بالمغذيات والانسكابات الخطيرة تظل، وستظل، مشكلات يجب التصدي لها.

(d) المناخ

يتصف مناخ البحر المتوسط بخصائص بالتباين الشديد في سقوط الأمطار بين الصيف والشتاء، ويزداد عند الاتجاه من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق. وتهطل الأمطار أساساً أثناء الشتاء والخريف، بينما يتسم الصيف بشدة الجفاف وطول مدته.

درجات الحرارة: وفقاً للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، يُتوقع بحلول عام 2050 أن تسجل درجة الحرارة ارتفاعاً بمقدار 2-3 درجات مئوية بالتزامن مع انخفاض يصل إلى 35% في معدلات سقوط الأمطار في الصيف. وأشارت الوكالة الأوروبية للبيئة إلى أن احترار البحر يضع البحر المتوسط تحت ضغط أساسي مرتبط بتغير المناخ، ويُتوقع أن تسجل درجة حرارة المياه ارتفاعاً بمقدار 0.74 درجة مئوية بين عامي 2030 و2040، وقد يصل إلى 1.5 درجة مئوية في بعض المناطق.

تتضرر الأنظمة الإيكولوجية البحرية فعلياً من تلك المتغيرات؛ فالزيادات التي تشهدها درجة حرارة المياه تتسبب في تغييرات في الملوحة والدوران، وانتشار أنواع غير أصلية، وهجرة وأنماط تكاثر غير منتظمة، حالات نفوق أنواع بأعداد كبيرة، وتكرار ظواهر جوية بشكل أكثر، وارتفاعات في مستويات البحر. لا تؤثر هذه التطورات على الحياة البرية فحسب، بل على الأنواع التجارية العديدة أيضاً؛ فتحمض المحيطات المرتبط بها سيؤدي إلى تغييرات في عدد الكائنات البحرية وتوافرها، وذلك يضع ضغطاً آخر على البيئات البحرية⁸.

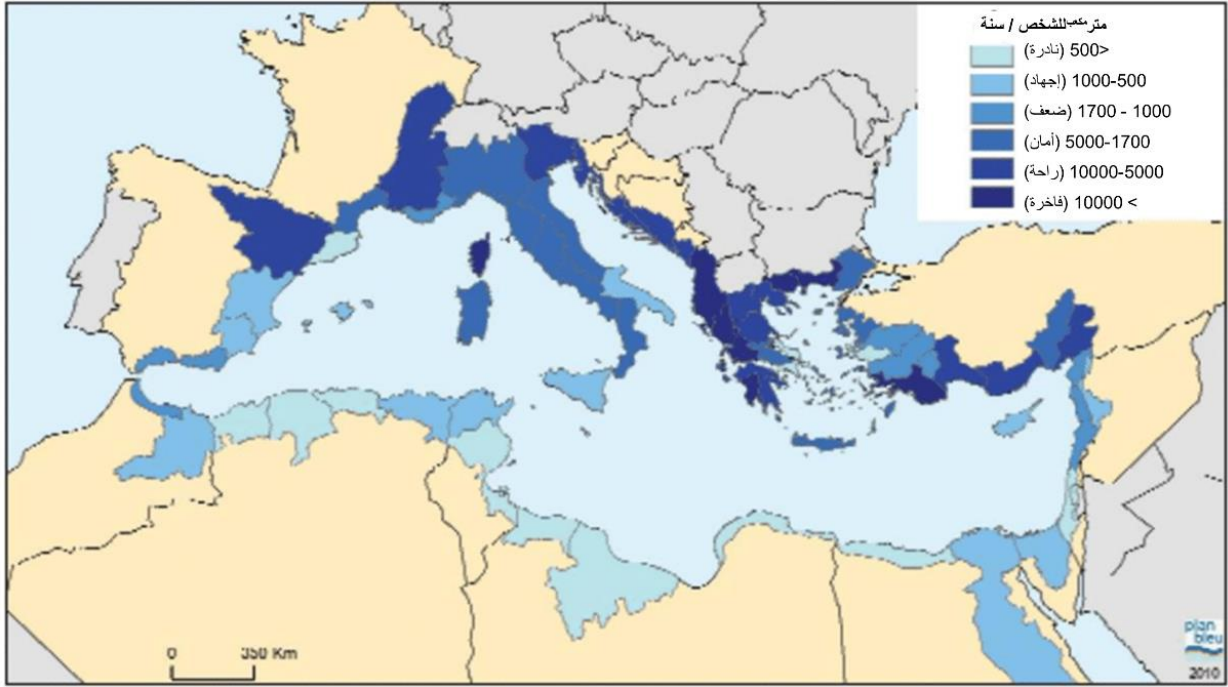
بينما توثق أوجه التخفيف من وطأة التغير المناخي على نحو جيد عادةً (فيما يتعلق بقضايا الطاقة، على سبيل المثال)، هناك نقص في المعلومات حول التكيف مع التغير المناخي. ثمة مهمة صعبة تكتنف تحليل تأهب كل بلد فيما يخص التكيف مع التغير المناخي؛ حيث إن تدابير التكيف (في مقابل تدابير التخفيف المركزة) تنتشر عبر القطاعات الاستراتيجية: كالعمارة والتخطيط المكاني ودعم الأعمال التجارية وإدارة المياه، وما إلى ذلك. وتتطلب أي استراتيجية فعالة للتكيف مع التغير المناخي تنفيذ حوكمة متعددة المستويات والقطاعات؛ فمؤشرات الحوكمة في معظم بلدان البحر المتوسط لم تسجل نتائج جيدة بدرجة كافية بالرغم من أن منطقة المتوسط ضمن المناطق التي يُتوقع أن تتضرر بشدة. إضافة إلى ذلك، يلزم اتخاذ إجراءات مشتركة لتعزيز الصمود في مواجهة التغير المناخي والقدرة على التكيف معه في بلدان المتوسط الأوروبية والشرقية.

الإجهاد المائي: ثمة مؤشر مفيد، وإن كان غير مباشر، فيما يتعلق بالتكيف مع التغير المناخي، ألا وهو مستوى الإجهاد المائي؛ أو بعبارة أخرى، نسبة سحب المياه العذبة إلى الموارد المائية العذبة المتوفرة (%). كلما ارتفع المؤشر اشتدت الصدمة التي ستلقاها البلد إذا أضحت المياه أكثر ندرة جراء التغير المناخي؛ إذ ستستنزف الموارد سريعاً في سيناريو "سيناريو بقاء الأمور على حالها".

الشكل 3: نصيب الفرد السنوي من موارد المياه العذبة الطبيعية والمتجددة في مستجمعات المياه بمنطقة البحر المتوسط

⁷ بلان بلو "Plan Bleu (2015) <http://planbleu.org/en/activites/changement-climatique>

⁸ الصندوق العالمي للطبيعة "WWF (2015)، النمو الأزرق في البحر المتوسط: تحدي الوصول إلى حالة بيئية جيدة



المصدر: بلان بلو "Plan Bleu" عبر كرامر، ديليو وآخرين (2018)

يبدو الوضع جيداً بوجه عام في بلدان المتوسط الأوروبية، باستثناء مالطا، إلا أن استغلال الموارد في تزايد في بعض البلدان. أما في الجنوب، فالوضع غير مستقر بشكل أكبر؛ إذ تستغل العديد من بلدان المتوسط الشريكة الموارد بمعدل يتعذر معه تجديدها ويشكل خطراً داهماً عليها. على أن اتجاه الاستغلال في تصاعد مستمر حتى في البلدان التي تنخفض النسبة فيها. يجمع هذا السيناريو المتفاجم بين الموارد الضعيفة والموازن المائية السلبية واعتماد التصدير على الزراعة الكثيفة الاستهلاك للمياه والنمو السكاني والبنية التحتية المتهاكلة.

مخاطر الفيضانات: تشكل الفيضانات أخطاراً مرتبطة بالطقس ويُرجح أن تتأثر أنماطها كثيراً بالتغير المناخي. وتمثل فعلياً الكوارث الطبيعية الأكثر تكراراً وتندرج ضمن الأكثر كلفة والأشد فتكاً في أنحاء العالم، ومنها منطقة البحر المتوسط. يشير عدد من الأحداث في السنوات الماضية (مثل ما حدث في أتيكا الغربية باليونان عام 2017، وجنوب فرنسا عام 2018، وما إلى ذلك) إلى أن المخاطر والوفيات المرتبطة بالفيضانات تبقى شاعلاً مقلقاً في بلدان المتوسط. ويُتوقع أيضاً أن تصبح السياحة والتراث الطبيعي والثقافي في مرمى مخاطر هذه التأثيرات المناخية؛ وينبغي بالتالي أن تلقى انتباهاً خاصاً.

انبعاثات غازات الدفيئة: تشير إلى نصيب الفرد من انبعاثات غازات الدفيئة النهائية (نصيب الفرد من المكافئ بأطنان ثاني أكسيد الكربون). وعلى الرغم من غياب البيانات المتعلقة بمعظم بلدان المتوسط الشريكة، إلا أنه يمكن ملاحظة بعض الاختلافات بين البلدان، وبخاصة بين بلدان المتوسط الأوروبية والشريكة؛ فبينما أظهرت بعض البلدان اتجاهات متراجعة في نصيب الفرد من انبعاثات غازات الدفيئة في 2012-2018 (مثل: مالطا وإيطاليا واليونان وفرنسا وإسبانيا وإسرائيل)، سجلت بلدان أوروبية وشريكة أخرى في منطقة المتوسط مستويات مرتفعة.

استهلاك الطاقة: يشدد الإعلان الوزاري الصادر عن الاتحاد من أجل المتوسط عام 2016 على ضرورة استخدام الطاقة المتجددة والكفاءة في استهلاك الطاقة، كما وتمثل الطاقة النظيفة والتحول إلى اقتصاد منخفض الكربون أحد المجالات المواضيعية للاتفاق الأخضر الأوروبي.

بينما تُبذل جهود كثيرة من أجل اقتصاد أقل كربوناً في الاتحاد الأوروبي، يبقى المتوسط منطقة معتمدة بشكل كبير على أنواع الوقود الحفري؛ إذ تعتمد عليها بلدان المتوسط الشريكة بنسبة تزيد عن 90%، فيما تعتمد عليها معظم بلدان المتوسط الأوروبية بشكل كبير.

يزداد الطلب على الطاقة في المنطقة جراء النمو السكاني وأنماط الحياة (كمنازل قضاء العطلات) والزحف الحضري والتغير المناخي؛ حيث بات تكييف المباني يحظى بأهمية أكبر، فيما يتصف رصيد المباني بالتهالك وسوء استهلاك الطاقة الفعالة والسلبية). على الرغم من إمداد الطاقة لم يرتق إلى حد المشكلة في السنوات الأخيرة، إلا أن كفاءة الطاقة لا تزال تحدياً يستلزم التصدي له.

يتراجع استهلاك الطاقة في السواد الأعظم من بلدان المتوسط الأوروبية [نصيب الفرد في استهلاك الطاقة النهائي بالمنازل (المكافئ لكل كيلوجرام من النفط)]. لا يُعزى ذلك إلى تحسينات كفاءة الطاقة فحسب، بل إلى الانكماش الاقتصادي وهجرة الأنشطة الصناعية إلى الأطراف المحيطة. يزداد استهلاك الطاقة بوجه عام في بلدان المتوسط الشريكة، وذلك اتجاه منطقي ليس فقط بسبب مرحلة التنمية التي تشهدها تلك البلدان، وإنما بسبب توفر فرصة سانحة للاستثمار في مجال كفاءة الطاقة.

الطاقة المتجددة: تشهد حصة الطاقة المتجددة في إجمالي استهلاك الطاقة النهائي ارتفاعاً في المنطقة؛ مما يدل على زيادة الانفاق من الاستثمارات في هذا المجال، إلا أن هناك اختلافات كبيرة في حصص الطاقة المتجددة واتجاهات استهلاكها. فبينما تتراوح الحصة في بلدان المتوسط

الأوروبية بين 8% و31% مع بدء معظم القيم في نطاق 10-20%، أظهرت بلدان المتوسط الشريكة اختلافات كبيرة؛ حيث سجّلت أربعة بلدان منها مستويات مضاهية لبلدان المتوسط الأوروبية، وحظيت بقيتها بحصة منخفضة أو معدومة من الناحية العملية.

تتعدد أسباب ذلك الوضع بفضل توفر أنواع الوقود الحفري الرخيصة وكون الإطار المؤسسي المعني بالطاقات المتجددة هو العامل الأكثر حسماً. يستدعي هذا السياق ضرورة بذل جهود أكبر لتعزيز الطاقة المتجددة، وبخاصة في بلدان المتوسط الشريكة.

(e) الهواء

انبعاثات غازات الدفيئة: كما ورد آنفاً، هناك اختلافات ملحوظة بين البلدان في نصيب الفرد من انبعاثات غازات الدفيئة، وبخاصة بين بلدان المتوسط الأوروبية والشريكة. فبينما أظهرت بعض البلدان اتجاهات متراجعة في نصيب الفرد من انبعاثات غازات الدفيئة في 2012-2018 (مثل: مالطا وإيطاليا واليونان وفرنسا وإسبانيا وإسرائيل)، سجّلت بلدان أوروبية وشريكة أخرى في منطقة المتوسط مستويات مرتفعة.

ملوثات الهواء: تحسنت نوعية الهواء في بلدان المتوسط الأوروبية بفضل التزام معظم البلدان بالحدود القصوى لانبعاثات بعض ملوثات الهواء، مثل: غاز الأمونيا والمركبات العضوية المتطايرة غير الميثانية وأكاسيد النيتروجين وأول أكسيد الكبريت (الوكالة الأوروبية للبيئة⁹، لكن هناك حاجة لمزيد من التحسينات، وبخاصة في إسبانيا (كغاز الأمونيا على سبيل المثال)، كما وأن الوضع المتعلق بتعرض سكان الحضر لتركيزات أعلى من معايير الاتحاد الأوروبي المعنية بالجسيمات الدقيقة بقطر 10 ميكرومتر (PM10) والجسيمات الدقيقة بقطر 2.5 ميكرومتر (PM2.5) والأوزون وثاني أكسيد النيتروجين يعكس أيضاً الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود للحد من ملوثات الهواء (في مالطا واليونان وإيطاليا وقبرص على سبيل المثال).

على الجانب الآخر، تنعدم الإحصاءات الكافية حول ملوثات الهواء في بلدان المتوسط الشريكة، على أن متوسط التركيز السنوي لبعض ملوثات الهواء، مثل: PM2.5، يتخطى القيمة الاسترشادية لنوعية الهواء السنوية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية لجميع البلدان¹⁰، بما فيها بعض بلدان المتوسط الأوروبية.

(f) صحة الإنسان

يتعرض سكان منطقة البرنامج لمخاطر عديدة: كتلك المتعلقة بالتغير المناخي (مخاطر الفيضانات على سبيل المثال)، وكذلك تلك المتعلقة بتلوث الهواء.

مخاطر الفيضانات: تمثل الفيضانات فعلياً الكوارث الطبيعية الأكثر تكراراً وتندرج ضمن الأكثر كلفة والأشد فتكاً في العالم، بما في ذلك منطقة البحر المتوسط. وترتبط جساماً أي حدث مميت بالكثافة السكانية وتكرار سقوط الأمطار، ويعتمد متوسط عدد الوفيات أيضاً على عوامل أخرى: كمنع الأزمات أو إدارتها حال وقوعها، وذلك أمر بالغ الأهمية لمنطقة البرنامج.

ملوثات الهواء: تشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية إلى أن التعرض للجسيمات الدقيقة في المنطقة الأوروبية لمنظمة الصحة العالمية يؤدي إلى تقصير متوسط العمر المتوقع لكل شخص بمقدار عام واحد، ويُعزى ذلك في معظمه إلى تزايد خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية وأمراض الجهاز التنفسي وسرطان الرئة. من ناحية أخرى، أشارت تقديرات دراسة أخرى تستقي بيانات من 25 مدينة بالاتحاد الأوروبي إلى إمكانية زيادة العمر المتوقع بما يصل إلى 22 شهراً تقريباً في المدن الأكثر تلوثاً إذا تم خفض تركيزات الجسيمات الدقيقة PM2.5 طويلة الأمد إلى المستوى السنوي الاسترشادي المحدد من قبل منظمة الصحة العالمية¹¹. ومع ذلك، يبقى الالتزام بذلك المستوى الاسترشادي لمنظمة الصحة العالمية تحدياً في المنطقة.

يعرض الجدول التالي ملخصاً للاتجاهات المحتملة لهذه القضايا البيئية والمؤشرات في المنطقة خلال فترة البرنامج الجديدة.

الجدول 3 : اتجاهات الوضع البيئي الراهن لبرنامج NEXT MED خلال 2021-2027

المؤشرات	الاتجاهات	الوصف	المصدر (المصادر)
التنوع البيولوجي والأنظمة الإيكولوجية			

⁹ <https://www.eea.europa.eu/data-and-maps/dashboards/air-quality-statistics>

¹⁰ <https://www.euro.who.int/en/health-topics/environment-and-health/air-quality/data-and-statistics>

<https://www.iamat.org/country/morocco/risk/air-pollution#:~:text=In%20accordance%20with%20the%20World,maximum%20of%2010%20%C2%B5g%2Fm3.>

المؤشرات	الاتجاهات	الوصف	المصدر (المصادر)
الغطاء الحرجي والكتلة الحيوية	↑↓	هناك اختلاف كبير بين الشمال والجنوب من حيث الغطاء الحرجي والكتلة الحيوية. فبينما تغطي الغابات جزءًا كبيرًا من البلدان في الشمال (مع استمرارها في الاتساع)، إلا أن مساحتها في الجنوب صغيرة للغاية مع ارتفاع أعدادها في قليل من البلدان فحسب. ومع ذلك، يُتوقع أن يؤثر التغير المناخي بشكل كبير على جودة الغابات والكتلة الحيوية؛ مما يزيد من صعوبة تقييم الاتجاهات.	المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي قاعدة بيانات الأمم المتحدة
أنشطة صيد الأسماك	↑	أرصدة الأسماك في المنطقة ليست بحالة جيدة، في حين تزداد كفاءة تقنيات الصيد. شهدت أنشطة صيد الأسماك طفرة في بعض البلدان بين عامي 2012-2019. ولا يسهم الاستزراع المائي إلا بجزء في تعويض هذا الاستنزاف.	المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي البنك الدولي
المناطق المحمية	→↑	على الصعيد البري، تمتلك بلدان المتوسط الأوروبية شبكة ثابتة ومتطورة للمناطق، إلا أن الجنوب آخذ في الالتحاق بالركب بوتيرة سريعة. أما على الصعيد البحري، فالأمور تسير بطريقة ديناميكية؛ حيث إن العديد من المناطق المحمية البحرية لم يتم إنشاؤها إلا مؤخرًا. وتزداد المناطق بشكل سريع في بلدان المتوسط الأوروبية، بينما لا تزال قليلة نسبيًا في بلدان المتوسط الشرقية. ويُتوقع بالتالي أن تشهد اتجاهًا متزايدًا، وينبغي تحسين إدارتها على الجانب الآخر أيضًا.	المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي الوكالة الأوروبية للبيئة البنك الدولي قاعدة بيانات الأمم المتحدة
التربة والاقتصاد الدائري			
إنتاج النفايات	↑	هناك تزايد في توليد النفايات؛ إذ يتولد معظمها في الاتحاد الأوروبي من أنشطة البناء والهدف والتعدين واستغلال المحاجر والتصنيع. يبقى نصيب الفرد السنوي من توليد النفايات في بلدان المتوسط الشرقية منخفضًا عنه في بلدان المتوسط الأوروبية (بالرغم من غياب أحدث الإحصاءات في بعض بلدان المتوسط الشرقية)، إلا أنه يشهد زيادة حثيثة في الوقت نفسه.	قاعدة بيانات الأمم المتحدة المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي
إدارة النفايات	↓	وتضع هذه الحقيقة، وبخاصة عند إقرانها باتجاهات السكان، عبئًا جسيمًا على إدارة النفايات والبيئة مستقبلاً.	
		يبقى التصرف في النفايات داخل مدافن القمامة مصدرًا أساسيًا في المنطقة. وتأتي أساليب فصل النفايات (المنزلية) ومعالجتها، إن نُفذت، بالتزامن عادة مع انعكاساتها على التكاليف وجودة الأجزاء المفصولة (بخلاف المعادن). ولا تزال النفايات العضوية تشكل جزءًا كبيرًا في بلدان البحر المتوسط (وبخاصة في المناطق الحضرية داخل بلدان أفقر)، وتنتمى بثقل الوزن ومشقة نقلها نظرًا إلى ارتفاع نسبة المياه فيها.	قاعدة بيانات الأمم المتحدة المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي
		لا يزال التصرف النهائي بعيدًا عن النتائج المرضية. فمدافن القمامة (الخارجة عن السيطرة غالبًا) ما فتئت تشكل المصدر الأساسي للتصرف في النفايات. وبينما يتعذر العثور على أي أرقام، يُتوقع أن يزداد الموقع سوءًا في بلدان المتوسط الشرقية.	
معدل التدوير	→↑	تقتصر المعالجة عادة على الجمع والكبس ونزع المياه في النهاية. وتبقى المعالجة المتقدمة: كإعادة التدوير والتسميد، عند معدلات منخفضة، وبخاصة في بلدان المتوسط الشرقية. ومن المنطقي توقع	المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي

المؤشرات	الاتجاهات	الوصف	المصدر (المصادر)
		ارتفاع في المعدلات، لا سيما في بلدان المتوسط الأوروبية، بالنظر إلى الاتجاه المتزايد في 2012-2019.	قاعدة بيانات الأمم المتحدة الاتحاد من أجل المتوسط (2019) التقرير النهائي. التحليل الإقليمي للمساهمات المحددة وطنياً (المزمعة) [(I)NDCs] في منطقة المتوسط الجنوبية والشرقية
المياه			
استخراج المياه	=	يتسم الطلب في بلدان المتوسط الأوروبية بالاستقرار نسبياً (أو بالتراجع)، بينما يزداد أو يكون مستقرًا في بعض بلدان المتوسط الشريكة. ومع ذلك، يتعذر إجراء تقييم سليم للاتجاهات؛ نظرًا إلى عدم توفر البيانات للكثير من البلدان.	المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي
السكان الذين يستخدمون خدمات مياه الشرب المدارة بأمان	↑	يسجل نصيب السكان الذين يستخدمون خدمات مياه الشرب المدارة بأمان ارتفاعاً نسبياً في معظم البلدان. وتواصل البلدان المتأخرة عن الركب في تحقيق تحسن مستمر.	قاعدة بيانات الأمم المتحدة الاتحاد من أجل المتوسط (2019) التقرير النهائي. التحليل الإقليمي للمساهمات المحددة وطنياً (المزمعة) [(I)NDCs] في منطقة المتوسط الجنوبية والشرقية
السكان الذين يستخدمون خدمات الصرف الصحي المدارة بأمان	↑	يسجل نصيب السكان الذين يستخدمون خدمات الصرف الصحي بأمان ارتفاعاً نسبياً في معظم البلدان، لكن أقل من أولئك الذين يستخدمون خدمات مياه الشرب المدارة بأمان. ومع ذلك، تتجى الاتجاهات المتزايدة بوضوح في معظم البلدان. ويزيد إمداد المياه عادة عن الصرف الصحي؛ نظرًا لأنه أسرع في التنفيذ ويُعد مطلبًا أكثر إلحاحًا.	قاعدة بيانات الأمم المتحدة المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي الإحصاءات الوطنية
جمع مياه الصرف ومعالجتها	→ ↑	تسجل معظم البلدان مستوى عاليًا وبقيتها تبذل جهودًا للحاق بالركب. بيد أن الفجوة اللازم سدها للوصول إلى مستوى مرضٍ لا تزال كبيرة، وينبغي دراستها أيضًا فما يتصل بديناميات السكان ودمج بعض المناطق الحضرية لتصبح مدناً رئيسة كبيرة في الجنوب. إن إدارة المياه بشكل أفضل ومستدام والتصاريح غير المراقبة والمياه الجوفية والمناطق الشاطئية المتخمة بالمغذيات والانسكابات الخطيرة تظل، وستظل، مشكلات يجب التصدي لها.	قاعدة بيانات الأمم المتحدة المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي الإحصاءات الوطنية
المناخ			
درجات الحرارة	↑	أشارت الوكالة الأوروبية للبيئة إلى أن احترار البحر يضع البحر المتوسط تحت ضغط أساسي مرتبط بتغير المناخ، ويُتوقع أن تسجل	الوكالة الأوروبية للبيئة

المؤشرات	الاتجاهات	الوصف	المصدر (المصادر)
		درجة حرارة المياه ارتفاعاً بمقدار 0.74 درجة مئوية بين عامي 2030 و2040، وقد يصل إلى 1.5 درجة مئوية في بعض المناطق.	الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)
الإجهاد المائي	↑	يبدو الوضع جيداً بوجه عام في بلدان المتوسط الأوروبية، لكن استغلال الموارد في تزايد في بعض البلدان. تستغل العديد من بلدان المتوسط الشريكة الموارد بمعدل يتعذر معه تجديدها ويشكل خطراً داهماً عليها. على أن اتجاه الاستغلال في تصاعد مستمر حتى في البلدان التي تتخفف النسبة فيها. يجمع هذا السيناريو المتفاجم بين الموارد الضعيفة والموازن المائية السلبية واعتماد التصدير على الزراعة الكثيفة الاستهلاك للمياه والنمو السكاني والبنية التحتية المتهالكة.	قاعدة بيانات الأمم المتحدة بلان بلو "Plan Bleu" عبر كرامر، دبلو وأخريين (2018)
مخاطر الفيضانات	↑	تبقى المخاطر والوفيات المرتبطة بالفيضانات شاغلاً مقلقاً في بلدان المتوسط، وهو مرشح للزيادة جراء التغير المناخي. ويُتوقع أيضاً أن تصبح السياحة والتراث الطبيعي والثقافي في مرمى مخاطر هذه التأثيرات المناخية؛ مما يستلزم أن تلقى انتباهاً خاصاً.	Vinet F. et al (2019). Mapping Flood-Related Mortality in the Mediterranean Basin. Results from the MEFF v2.0 DB ¹²
انبعاثات غازات الدفيئة	=	ثمة بعض الاختلافات بين البلدان، وبخاصة بين بلدان المتوسط الأوروبية والشريكة. فبينما أظهرت بعض البلدان اتجاهات متراجعة في نصيب الفرد من انبعاثات غازات الدفيئة في 2012-2018 (مثل: مالطا وإيطاليا واليونان وفرنسا وإسبانيا وإسرائيل)، سجّلت بلدان أوروبية وشريكة أخرى في منطقة المتوسط مستويات مرتفعة. ويؤدي نقص البيانات لمعظم بلدان المتوسط الشريكة إلى صعوبة إجراء التقييم.	المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي
استهلاك الطاقة	=	يتراجع استهلاك الطاقة في السواد الأعظم من بلدان المتوسط الأوروبية، ولا يُعزى ذلك إلى تحسينات كفاءة الطاقة فحسب، بل إلى الانكماش الاقتصادي وهجرة الأنشطة الصناعية إلى الأطراف المحيطة. يزداد استهلاك الطاقة بوجه عام في بلدان المتوسط الشريكة، وذلك اتجاه منطقي بالنظر إلى مرحلة التنمية التي تشهدها تلك البلدان. ولا تزال كفاءة الطاقة تمثّل تحدياً يستلزم التصدي له.	المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي الوكالة الدولية للطاقة
الطاقة المتجددة	↑	ترتفع حصة الطاقة المتجددة في إجمالي استهلاك الطاقة النهائي، إلا أن هناك اختلافات كبيرة في حصص الطاقة المتجددة واتجاهات استهلاكها. ينبغي بذل جهود أكبر لتعزيز الطاقة المتجددة، وبخاصة في بلدان المتوسط الشريكة.	المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي قاعدة بيانات الأمم المتحدة
الهواء			
انبعاثات غازات الدفيئة	=	ثمة بعض الاختلافات بين البلدان، وبخاصة بين بلدان المتوسط الأوروبية والشريكة. فبينما أظهرت بعض البلدان اتجاهات متراجعة في نصيب الفرد من انبعاثات غازات الدفيئة في 2012-2018 (مثل: مالطا وإيطاليا واليونان وفرنسا وإسبانيا وإسرائيل)، سجّلت بلدان أوروبية وشريكة أخرى في منطقة المتوسط مستويات مرتفعة.	المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي

¹²https://www.researchgate.net/publication/336760378_Mapping_Flood-Related_Mortality_in_the_Mediterranean_Basin_Results_from_the_MEFF_v20_DB

المؤشرات	الاتجاهات	الوصف	المصدر (المصادر)
		ويؤدي نقص البيانات لمعظم بلدان المتوسط الشريكة إلى صعوبة إجراء التقييم.	
ملوثات الهواء	➔➡	بينما تم إجراء بعض التحسينات، إلا أن مستويات انبعاثات بعض ملوثات الهواء (مثل: الجسيمات الدقيقة من الفئتين PM10 و PM2.5، والأوزون وثاني أكسيد النيتروجين) عالية نسبياً للعديد من البلدان في المنطقة، ومن بينها بعض بلدان المتوسط الأوروبية.	الوكالة الأوروبية للبيئة منظمة الصحة العالمية
صحة الإنسان			
مخاطر الفيضانات	➡	تبقى المخاطر والوفيات المرتبطة بالفيضانات شاعلاً مقلقاً في بلدان المتوسط، وهو مرشح للزيادة جراء التغير المناخي.	Vinet F. et al (2019) Mapping Flood-Related Mortality in the Mediterranean Basin. Results from the MEFF v2.0 DB
ملوثات الهواء	➡	بينما تم إجراء بعض التحسينات، إلا أن مستويات انبعاثات بعض ملوثات الهواء (مثل: الجسيمات الدقيقة من الفئتين PM10 و PM2.5، والأوزون وثاني أكسيد النيتروجين) وانبعاثات غازات الدفيئة عالية نسبياً للعديد من البلدان في المنطقة، وبخاصة إذا قُورنت بالقيم الاسترشادية لنوعية الهواء السنوية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية.	الوكالة الأوروبية للبيئة منظمة الصحة العالمية

المصدر: معالجة بجهد ذاتي

الرمز	
تزايد	➡
بلا تغيير	➔
تناقص	➡
عدم إمكانية إجراء تقييم أساساً بسبب انعدام البيانات لجميع البلدان	=

3. تدقيق برنامج INTERREG NEXT MED

4.1 عملية التدقيق

يشرح هذا الفصل عملية التدقيق التي تُجرى لبرنامج Interreg NEXT MED، ويعرض بإيجاز الخلفية التنظيمية المعنية، أخذًا في الاعتبار توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي وتشريع آخر ذي صلة: كالتشريع المعني بتقييم الأثر البيئي، وذلك من شأنه المساعدة على تكوين فهم أفضل لأهمية البرنامج فيما يتعلق بنطاق عمل التقييم البيئي الاستراتيجي، وكذلك تأثيراته المحتملة على البيئة.

يحدد توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي الحالات التي سيتم فيها تنفيذ تقييم بيئي وآلية تنفيذه في إطار برامج عبر تمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي. وبما أن توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي لا يعالج برامج التعاون مع بلدان غير أوروبية على وجه الخصوص، فإن الدولة العضو المستضيفة الهيئة الإدارية (إيطاليا في هذه الحالة) منطية بها مسؤولية تحديد كيفية إجراء تقييم بيئي استراتيجي للبرنامج وفقًا لتشريعها الوطني.

بموجب المادة 2-3 من التوجيه، تم تحليل البرنامج للوقوف على إذا ما:

- تم إعداده بشأن قطاعات الزراعة أو الحراجة أو أنشطة صيد الأسماك أو الطاقة أو الصناعة أو النقل أو إدارة النفايات/المياه أو الاتصالات السلكية واللاسلكية أو السياحة أو تخطيط المدن والبلدان أو استخدام الأراضي، وأنها تضع إطار عمل الموافقة على التنمية مستقبلاً في المشاريع المدرجة في التوجيه المعني بتقييم الأثر البيئي (85/337/EEC)، أو
- قد يكون له تأثير محتمل على المواقع بتعريفها الوارد في المادة 6 أو 7 من التوجيه 92/43/EEC (التوجيه المعني بالموائل). فوفقاً للمادة 3-6 من التوجيه المعني بالموائل، تخضع أي خطة أو مشروع غير متصل بإدارة الموقع مباشرة أو ضرورة، لكن يُرجح أن يكون له تأثير كبير عليه، سواء بمفرده أو بالتزامن مع خطط أو مشاريع أخرى، لتقييم مناسب يحدد تداعياته على الموقع في ضوء أهداف حماية الموقع. يشير المصطلح "الموقع" إلى المواقع ذات الأهمية المجتمعية التي تساهم بشكل كبير داخل المنطقة (المناطق) الجغرافية البيولوجية في صون نوع موائل طبيعية (الملحق I بالتوجيه المعني بالموائل) أو أنواع بيولوجية (الملحق II) أو استعادتها إلى حالة حماية مواتية، ويجوز أن تساهم بشكل كبير أيضاً في اتساق مناطق ناتورا 2000، و/أو في صون التنوع البيولوجي داخل المنطقة (المناطق) الجغرافية البيولوجية.

استناداً إلى المادة 3-4 من توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي، تحدد الدول الأعضاء أيضاً إذا كانت هناك خطط وبرامج يُرجح أن تترك تأثيرات بيئية كبيرة، وذلك بخلاف الخطط والبرامج المشار إليها في المادة 2-3 من التوجيه التي تضع إطار عمل للموافقة على التنمية مستقبلاً في المشاريع.

المصطلح "وضع إطار عمل للموافقة على التنمية مستقبلاً في المشاريع" المدرجة في توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي يعني إذا ما كان البرنامج يتضمن معايير أو شروط قد تسترشد بها سلطة الموافقة لدراسة طلب بشأن الموافقة على التنمية في المشاريع.

يستخدم المصطلح "مشروع" في توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي وفقاً للتعريف الوارد في التوجيه المعني بتقييم الأثر البيئي (2011/92/EU):

- تنفيذ أعمال تشييد وبناء أو تركيبات أو منظومات أخرى،
- تدخلات أخرى في المحيط الطبيعي والمناظر الطبيعية، بما فيها تلك التي تتضمن استخراج موارد معدنية.

استناداً إلى ذلك، تم تحليل إلى أي مدى يراعى البرنامج الجوانب البيئية والمتعلقة بالاستدامة بوجه عام، وكذلك التأثيرات البيئية التي يُحتمل أن تتركها مختلف الأهداف المحددة وأنواع الإجراءات على البيئة.

تنطبق الاشتراطات القانونية للتقييمات البيئية النابعة من التوجيهات المعنية بالتقييم البيئي الاستراتيجية والموائل والتوجيهات الإطارية بشأن المياه على برامج التمويل المشترك من الاتحاد الأوروبي المزمع إعدادها للفترة 2021-2027 بما يتماشى مع لائحة الأحكام الموحدة المقترحة. ولا يلزم إجراء مثل ذلك التقييم بالأساس للبرامج المعدة في قطاعات أخرى غير تلك المدرجة في المادة 2-3 (أ) من توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي (مثل: التعاون الأقليمي والعمل الاجتماعي، وما إلى ذلك). لقد تبين من تجارب البرامج السابقة أن التدخلات المدعومة من هذه البرامج لا تتضمن في معظم الحالات الأعمال والبنية التحتية الموضحة في ملاحق التوجيه المعني بتقييم الأثر البيئي. لكن إذا وضعت هذه البرامج إطار عمل للتنمية في مثل تلك المشاريع (كبناء مدارس أو بنية تحتية عبر وطنية أو عابرة للحدود)، فمن الضروري تحديد مدى أرجحية تضمينها تأثيرات بيئية كبيرة.

من هذا المنطلق، تم تنفيذ عملية تدقيق البرنامج في ضوء المعايير المنصوص عليها في الملحق II بتوجيه التقييم البيئي الاستراتيجي؛ بغية تحديد مدى أرجحية أن يحمل البرنامج بين طياته تأثيرات بيئية كبيرة.

ستتم مناقشة التقييم التدقيقي الشامل مع السلطات الوطنية؛ طلباً لملاحظاتهم وآرائهم بشأنه.

إذا خُصص التقييم التدقيقي إلى عدم الحاجة إلى تقييم بيئي استراتيجي كامل (عملاً بالمادة 3(6)), فسُترسل إلى المفوضية نتائج تحديد مدى جسامته التأثيرات المرجحة استناداً إلى المعايير المدرجة في الملحق II بتوجيه التقييم البيئي الاستراتيجي ووفقاً للتقييم الذي أعدته السلطات البيئية الوطنية. يجب أيضاً نشر بيان يؤكد أن التقييم البيئي الاستراتيجي الكامل غير قابل للتطبيق، وملاحظة حول استنتاجات التدقيق.

2-4 التقييم التدقيقي

تم تحليل التأثيرات المحتملة لبرنامج NEXT MED على البيئة استناداً إلى خصائص البرنامج وأحكام توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي. إضافة إلى ذلك، جرى تنفيذ تحليل اتساق مع مراعاة توجيهات الاتحاد الأوروبي وعبر الوطنية والاستراتيجيات ومراجع مهمة أخرى ذات صلة.

(a) تحليل الاتساق الخارجي

يمثل برنامج NEXT MED أداة لتنفيذ بعض الأهداف المحددة في الاستراتيجية والخطط على الصعيد الأوروبي أو عبر الوطني؛ وتستعرض هذه الوثيقة تحليلاً لمدى الاتساق من أجل تحليل أهمية البرنامج واتساقه مع السياسات البيئية الرئيسة على الصعيدين الأوروبي وعبر الوطني.

جرى تحليل الاتساق عبر الأهداف المحددة لبرنامج NEXT MED والمراجع الرئيسة على الصعيدين الأوروبي وعبر الوطني في إطار مصفوفة تقييم معينة. تتضمن تلك المراجع وثائق ذات صلة (كتوجيهات واستراتيجيات وخطط) بشأن مواضيع تُعد وثيقة الصلة بالبرنامج: كتلك المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمياه والمناخ والهواء والتربة والاقتصاد الدائري وصحة الإنسان.

الجدول 4 : الاتساق بين الأهداف المحددة لبرنامج NEXT MED ومراجع الاتحاد الأوروبي وعبر الوطنية

الهدف المحدد للمراجع	الهدف المحدد 1-1	الهدف المحدد 3-1	الهدف المحدد 1-2	الهدف المحدد 4-2	الهدف المحدد 5-2	الهدف المحدد 6-2	الهدف المحدد 4-2	الهدف المحدد 5-4	الهدف المحدد للبرنامج 6-1
اتفاقية رامسار				✓	✓				
اتفاقية برشلونة				✓	✓				
اتفاقية التنوع البيولوجي				✓	✓	✓			
اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي؛ اتفاق باريس	✓	✓	✓	✓	✓	✓			
اتفاقية المياه				✓	✓				
اتفاقية تلوث الهواء على المدى البعيد عبر الحدود والاستراتيجية طويلة المدى المعنية باتفاقية تلوث الهواء على المدى البعيد عبر الحدود للفترة 2020-2030 وما بعدها			✓	✓		✓			
اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث العالمي	✓	✓		✓					
الاتفاقية الأوروبية للطبيعة			✓	✓	✓	✓			
التوجيه المعني بالموائل (92/43/EEC)				✓	✓	✓			

الهدف المحدد للبرنامج 6-1	الهدف المحدد 5-4	الهدف المحدد 4-2	الهدف المحدد 6-2	الهدف المحدد 5-2	الهدف المحدد 4-2	الهدف المحدد 1-2	الهدف المحدد 3-1	الهدف المحدد 1-1	المراجع
			✓		✓				التوجيه المعني بالطيور (2009/147/EC)
			✓	✓	✓	✓	✓	✓	التوجيه المعني بإطار الاستراتيجية البحرية (2008/56/EC)
			✓	✓	✓	✓		✓	توجيه الصيانة والإصلاح وعمليات التشغيل بشأن وضع إطار عمل لتخطيط الحيز (2014/89/EU) البحري
			✓	✓	✓	✓			التوجيه الإطاري بشأن المياه (2000/60/EC)
				✓	✓				التوجيه المعني بإدارة مخاطر الفيضانات (2007/60/EC)
			✓	✓	✓				التوجيه المعني بالمياه الجوفية (2006/118 /EC)
			✓	✓					التوجيه المعني بالنترات (91/676/EEC)
			✓	✓	✓	✓	✓	✓	2010/75/EU التوجيه بشأن الانبعاثات الصناعية (المكافحة المتكاملة للتلوث)
			✓			✓	✓	✓	COM (2005) بلاغ نهائي من المفوضية الأوروبية 446 إلى المجلس والبرلمان الأوروبي بشأن الاستراتيجية المواضيعية المعنية بتلوث الهواء
						✓			التوجيه المعني بالطاقة المتجددة (2018/2001/EC)
			✓				✓	✓	التوجيه الإطاري بشأن النفايات (2008/98/EC)
			✓	✓					التوجيه المعني بمياه الصرف (91/271/EEC) الصحي

الهدف المحدد للبرنامج 6-1	الهدف المحدد 5-4	الهدف المحدد 4-2	الهدف المحدد 6-2	الهدف المحدد 5-2	الهدف المحدد 4-2	الهدف المحدد 1-2	الهدف المحدد 3-1	الهدف المحدد 1-1	المراجع
			✓						التوجيه المعني بمدافن القمامة (1999/31/EC)
			✓	✓	✓		✓	✓	COM (2021) 699 بلاغ نهائي من المفوضية الأوروبية إلى المجلس والبرلمان الأوروبي بشأن استراتيجية الاتحاد الأوروبي المواضيعية المعنية بالتربة لعام 2030
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	خطة التنمية المستدامة لعام 2030
		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	COM بلاغ نهائي (2019) 640 من المفوضية الأوروبية إلى المجلس والبرلمان الأوروبي بشأن الاتفاق الأخضر الأوروبي
			✓	✓	✓	✓	✓	✓	COM بلاغ نهائي (2020) 380 من المفوضية الأوروبية إلى المجلس والبرلمان الأوروبي بشأن استراتيجية الاتحاد الأوروبي للتنوع البيولوجي لعام 2030
		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	COM بلاغ نهائي (2021) 240 من المفوضية الأوروبية إلى المجلس والبرلمان الأوروبي بشأن اعتماد نهج جديد من أجل اقتصاد أزرق مستدام في الاتحاد الأوروبي
					✓	✓	✓	✓	إطار عمل الاتحاد الأوروبي بشأن المناخ والطاقة لعام 2030
		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	استراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن التكيف مع التغير (2021/82/EC) المناخي
			✓	✓	✓	✓	✓	✓	برنامج العمل الثامن للبيئة

الهدف المحدد للبرنامج 6-1	الهدف المحدد 5-4	الهدف المحدد 4-2	الهدف المحدد 6-2	الهدف المحدد 5-2	الهدف المحدد 4-2	الهدف المحدد 1-2	الهدف المحدد 3-1	الهدف المحدد 1-1	المراجع
			✓				✓	✓	بلاغ نهائي من COM/2020/98 المفوضية الأوروبية إلى المجلس والبرلمان الأوروبي بشأن خطة العمل المعنية بالاقتصاد الدائري
		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	الخطة المستهدفة للمناخ 2030

المصدر: معالجة جهد ذاتي استنادًا إلى اتفاقيات وتوجيهات ولوائح وأخرى دولية وصادرة عن الاتحاد الأوروبي.

(b) تقييم الآثار البيئية المحتملة لبرنامج NEXT MED للفترة 2027-2021

رُوعي عند إعداد برنامج NEXT MED الأقاليمي الوقوف على الاحتياجات والتحديات الأساسية لمنطقة البحر المتوسط التي يمكن معالجتها بفعالية من خلال مشاريع عبر وطنية: كتلك المتعلقة بالتغير المناخي والمياه والتلوث والموارد وكفاءة الطاقة، وما إلى ذلك.

يُتوقع أن تخلف جميع المجالات المواضيعية التي حددها البرنامج آثارًا من محايدة إلى إيجابية (غير مباشرة) على البيئة؛ مما يساعد على تعزيز التنمية المستدامة وحماية البيئة والمحافظة عليها في منطقة البحر المتوسط. وفيما يلي تحليل أهمية الأهداف المحددة والإجراءات المعنية لبرنامج NEXT MED الأقاليمي وتأثيراتها المحتملة على البيئة.

الأولوية 1 – منطقة بحر متوسط أكثر تنافسية وذكاء

● الهدف المحدد 1-1 تطوير القدرات البحثية والإبداعية وتعزيزها واستيعاب التقنيات المتقدمة

سيُدمع البرنامج من خلال هذا الهدف المحدد التعاون عبر الوطني؛ من أجل تنمية القدرات البحثية والابتكارية وتعزيزها، وبخاصة في مجالات الاختصاصات المشتركة واستيعاب التقنيات وإيجاد منتجات وخدمات مبتكرة.

يأتي ذلك بهدف تعزيز النموذج الاقتصادي عبر الارتقاء بالابتكار والبحث والتطوير، وتقوية قدرات البحث والتطوير وريادة الأعمال في المؤسسات البحثية والشركات التجارية وأصحاب المصلحة الآخرين المعنيين بالابتكار وتعاونهم في تطوير مخرجات البحوث والابتكارات التقنية واختبارها واستيعابها ونشرها ونقلها والاستفادة منها تجاريًا. ويتعين أن تستهدف الإجراءات أيضًا تعزيز الاستدامة والصمود في مواجهة التغير المناخي والتكيف معه عبر دعم البحث والابتكار في الاقتصاد الدائري واقتصاد أقل كربونًا للتحويل الأخضر والتشجيع على استيعاب تقنيات مستدامة جديدة.

يُدمع هذا الهدف أساسًا المشاريع الخفيفة التي تستهدف تبادل المعارف والتقنيات، وكذلك بناء القدرات، ولا ترمي إلى تنفيذ أي نوع من مشاريع البنية التحتية الكبيرة غير الصديقة للبيئة. يُتوقع أن تكون لهذا الهدف فعليًا آثار إيجابية محتملة على البيئة من خلال التشجيع على وضع إطار عمل للبحث والابتكار على الصعيد الإقليمي ودفعه تجاه التقنيات المستدامة والتحول الأخضر.

● الهدف المحدد 1.3 تعزيز النمو المستدام والتنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وخلق فرص العمل، بما في ذلك عن طريق

الاستثمارات الإنتاجية

سيُدمع البرنامج من خلال هذا الهدف المحدد التعاون عبر الوطني؛ لزيادة فرص إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة وتعزيز الابتكار والتدويل والتنافسية والإنتاجية وريادة الأعمال؛ من أجل تيسير سبل دمج عاطلين والوافدين الجدد في القوة العاملة وتحسين خلق فرص العمل.

ستركز الإجراءات على تحسين المهارات وقدرات ريادة الأعمال، وبالتالي إكساب القوة العاملة القدرة على التأقلم والصمود، والترويج للعمل الحر والتشجيع على إنشاء شبكات وتكتلات بين الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة المعنيين بالابتكار من أجل الحد من تعلم السياسات وتبادل الخبرات والتدويل والاستدامة. سيتم تدعيم الصمود الإقليمي عبر تحول رقمي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك تحسين وصولها الرقمي وتعزيز قدرتها في جميع النواحي المتعلقة بالتجارة والتوظيف. سيتم أيضاً دعم استحداث خدمات ومنصات دعم تجاري عبر الأقاليم، بما في ذلك تلك المتعلقة باستيعاب الابتكارات الإيكولوجية والتقنيات النظيفة والاستفادة منها، وكذلك فيما يخص إدخال تحسينات على بيئة الأعمال.

يدعم هذا الهدف أساساً المشاريع الخفيفة المحايدة بيئياً من أجل تحسين المهارات وريادة الأعمال والتشجيع على إنشاء شبكات وتكتلات بين مختلف الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة المعنيين بالابتكار؛ ومن ثم، لا يُقصد به تنفيذ أي نوع من مشاريع البنية التحتية الكبيرة التي قد تلحق ضرراً جسيماً بالبيئة. يُتوقع، على النقيض، أن تكون لهذا الهدف آثار إيجابية على البيئة من خلال تعضيد استحداث خدمات ومنصات دعم تجاري عبر الأقاليم فيما يتعلق باستيعاب الابتكارات الإيكولوجية والتقنيات النظيفة والاستفادة منها.

الأولوية 2 – منطقة بحر متوسط أكثر اخضراراً وأقل كربوناً وقادرة على

• الهدف المحدد 1-2 تعزيز كفاءة الطاقة والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة

سيُدمع البرنامج من خلال هذا الهدف المحدد التعاون عبر الوطني؛ من أجل زيادة الوعي وتعزيز التعاون ونقل التقنية واستغلال نتائج البحوث والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية؛ بغية تمهيد الطريق للتحول في مجال الطاقة. ويرمي أيضاً إلى زيادة استيعاب التقنيات المتخصصة عبر اتخاذ إجراءات تجريبية واتباع نهج مبنية على مبدأ "إثبات المفهوم"، وذلك من خلال دعم تهيئة بيئة مواتية لجهات الإدارة وصنع القرار وتزويدها بالقدرات والمخصصات اللازمة في مجالات كفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة والإدارة الذكية للطاقة.

يدعم هذا الهدف المشاريع الخفيفة، ولا يرمي إلى تنفيذ أي نوع من مشاريع البنية التحتية الكبيرة التي قد تلحق ضرراً جسيماً بالبيئة. ويُتوقع، على النقيض، أن تكون له آثار بيئية إيجابية من خلال دعم إجراءات عبر وطنية من شأنها تعزيز كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة والإدارة الذكية للطاقة.

• الهدف المحدد 2-4 تعزيز التكيف مع التغير المناخي ومنع مخاطر الكوارث، واكتساب المرونة، ومراعاة النهج القائمة على النظم الإيكولوجية

سيُدمع البرنامج من خلال هذا الهدف المحدد التعاون عبر الوطني؛ بغية زيادة الوعي بأثر التغير المناخي على البيئة والاقتصاد والمجتمع، والسياق اللاحق لإجراءات التخفيف من مخاطره، والتكيف مع التغير المناخي، ومنع المخاطر والصمود في مواجهة الكوارث. وسيُدمع التعاون والقدرة على التصدي المشترك وآليات التواصل وإجراءاته، وكذلك الإجراءات التجريبية والإيضاحية لتعزيز التعاون. وسيساعد أيضاً، في ضوء ذلك، على دعم تهيئة بيئة مواتية لجهات الإدارة وصنع القرار وتزويدها بالقدرات والمخصصات اللازمة في مجالات التكيف مع التغير المناخي ومنع المخاطر والصمود في مواجهة الكوارث في ظل أجواء من الحوكمة المتعددة الأصعدة والقطاعات.

يدعم هذا الهدف المشاريع الخفيفة، ولا يرمي إلى تنفيذ أي نوع من مشاريع البنية التحتية الكبيرة التي قد تلحق ضرراً جسيماً بالبيئة. ويُتوقع، على النقيض، أن تكون له آثار بيئية إيجابية من خلال دعم إجراءات عبر وطنية من شأنها تعزيز التكيف مع التغير المناخي ومنع المخاطر والصمود في مواجهة الكوارث.

• الهدف المحدد 2-5 تعزيز الوصول إلى المياه والإدارة المستدامة للمياه

سيُدمع البرنامج من خلال هذا الهدف المحدد التعاون عبر الوطني؛ من أجل زيادة الوعي وتعزيز التعاون ونقل التقنية واستغلال نتائج البحوث والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية في مجالات كفاءة استعمال المياه، والتأقلم مع التغير المناخي المرتبط بالمياه وحواجز ترشيد استهلاك المياه وإدارة دورة المياه وإعادة تأهيل الأجسام المائية.

باستطاعة هذا الهدف المساعدة أيضاً على زيادة استيعاب التقنيات المتخصصة عبر اتخاذ إجراءات تجريبية واتباع نهج مبنية على مبدأ "إثبات المفهوم"، وذلك من خلال دعم إجراءات من شأنها تهيئة بيئة مواتية لجهات الإدارة وصنع القرار وتزويدها بالقدرات والمخصصات اللازمة في المجالات المتقدم ذكرها، بما فيها مراقبة استعمال المياه والقياس الذكي للاستهلاك وتسعير المياه.

يدعم هذا الهدف المشاريع الخفيفة، ولا يرمي إلى تنفيذ أي نوع من مشاريع البنية التحتية الكبيرة التي قد تلحق ضرراً جسيماً بالبيئة. ويُتوقع، على النقيض، أن تكون له آثار بيئية إيجابية من خلال دعم إجراءات عبر وطنية من شأنها تعزيز الإدارة المستدامة للمياه.

• الهدف المحدد 2-6 تعزيز التحول إلى اقتصاد دائري وكفاء في استخدام الموارد

سيُدمع البرنامج من خلال هذا الهدف المحدد التعاون عبر الوطني؛ من أجل زيادة الوعي وتعزيز التعاون ونقل التقنية واستغلال نتائج البحوث والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية في مجالات إدارة دورة الحياة وتصميم المنتجات وإدارة النفايات وكفاءة استخدام الموارد وإعادة

التدوير. يساعد هذا الهدف أيضًا على زيادة استيعاب التقنيات المتخصصة عبر اتخاذ إجراءات تجريبية واتباع نهج مبنية على مبدأ "إثبات المفهوم"، وذلك من تهيئة بيئة مواتية لجهات الإدارة وصنع القرار وتزويدها بالقدرات والمخصصات اللازمة في المجالات المتقدم ذكرها.

يدعم هذا الهدف المشاريع الخفيفة، ولا يرمي إلى تنفيذ أي نوع من مشاريع البنية التحتية الكبيرة التي قد تلحق ضررًا جسيمًا بالبيئة. ويُتوقع، على النقيض، أن تكون له آثار بيئية إيجابية من خلال دعم إجراءات عبر وطنية من شأنها تعزيز التحول إلى اقتصاد دائري وكفاء في استخدام الموارد داخل منطقة البحر المتوسط.

الأولوية 4: منطقة بحر متوسط أكثر اجتماعية وشمولاً

- **الهدف المحدد 2-4 تحسين الوصول العادل إلى الخدمات الشاملة وعالية الجودة في التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة عبر تطوير بنية تحتية يسهل الوصول إليها، بما في ذلك عن طريق تعزيز التكيف مع التعليم والتدريب عن بُعد وعبر الإنترنت**
سيدعم البرنامج من خلال هذا الهدف المحدد إجراءات عبر وطنية تستهدف تحسين الوصول العادل إلى فرص التعليم والتعلم، وبخاصة في سياق التعافي الاقتصادي والتحول الرقمي والخضراء. كما ويرمي إلى ضمان اتساق المهارات المطلوبة مع متطلبات سوق العمل وإدماج خبرات عملية لإمداد الفئات المحرومة بالتدريب الكفاء تمهيداً لانضمامها إلى القوة العاملة.
سيتم تشجيع فرص التعليم والتدريب عبر الوطنية، بما فيها التعلم الإلكتروني ومنصات للتعليم الإلكتروني، وكذلك أنشطة تركز خصوصاً على تيسر وسائل الوصول والحركة لتلك الفئات التي تعاني من عوائق بعينها تمنعها من المشاركة.
ستتضمن الإجراءات أيضاً برامج ومبادرات لمحو الأمية الرقمية، مستهدفةً على وجه الخصوص قطاعات السكان المحرومة والضعيفة التمثيل، بالإضافة إلى برامج تعليم عبر وطنية أوسع وإجراءات أشمل لتعزيز المساواة والاندماج والتمكين.

- **الهدف المحدد 5-4 ضمان الوصول العادل إلى الرعاية الصحية وتعزيز التكيف مع الأنظمة الصحية، بما في ذلك الرعاية الأولية، وتشجيع التحول من الرعاية القائمة على المؤسسات إلى تلك القائمة على الأسرة والمجتمع**
سيتم التركيز في هذا الهدف المحدد على بناء القدرات داخل قطاعات الصحة والرعاية الاجتماعية من خلال زيادة التعاون وتبادل المعارف والتدريب وتيسير سبل التنقل ودمج القطاع الثالث ومجتمعات أكبر؛ من أجل تحسين الكفاءة والقدرة على الصمود والتأهب، وتحقيق تقدم ملموس في توفير الخدمات العامة الذي قد يأتي من طريق الكتلة الحرجة أو الحلول الرقمية، وكذلك إعداد أدوات تقنية وحلول وعمليات جديدة وإخضاعها للتجربة.
سيدعم كلا الهدفين المحددين للأولوية 4 (الهدف المحدد 2-4 والهدف المحدد 5-4) المشاريع الخفيفة في المقام الأول، ولا يُقصد بهما تنفيذ أي نوع من مشاريع البنية التحتية الكبيرة التي قد تضر بالبيئة.

أولوية الهدف المحدد للبرنامج تحسين حوكمة التعاون لمنطقة البحر المتوسط

- **الهدف المحدد للبرنامج 6-1 - إجراءات أخرى لدعم تحسين حوكمة التعاون**
سيركز الهدف المحدد للبرنامج 6-1 على تحسين القدرات وتقويتها على الأصعدة الإقليمية كافة وبين أصحاب المصلحة وجهات التعاون الفاعلة للمشاركة في مبادرات مشتركة في منطقة البحر المتوسط. وسيستهدف أيضاً تحديد أوجه التآزر والبناء عليها، وتحسين التنسيق والتكامل بين مبادرات التعاون التي تم إعدادها وتنفيذها في منطقة المتوسط وعبرها وبين الجهات الفاعلة المختلفة.
سيدعم هذا الهدف المحدد التنفيذ الأشمل للاستراتيجيات والنهج الإقليمية وتعزيزها من خلال تقوية التعاون عبر البرامج ومبادرات التمويل في منطقة البحر المتوسط. إضافة إلى ذلك، سيسعى إلى وضع نهج استراتيجي بشأن رسمة نتائج البرنامج والمشاريع وممارساتها الجيدة عبر تطوير أدوات ونهج وشبكات تعاونية مع أنشطة رسمة أخرى ضمن مبادرات برامج أخرى.
سيدعم هذا الهدف المشاريع الخفيفة الرامية إلى تحسين القدرات والتنسيق على المستويات الإدارية والتنظيمية، وكذلك تعزيز رسمة أفضل الممارسات والتجارب الرائدة واستغلالها. لذلك، يُتوقع أن تكون إجراءاته محايدة تجاه البيئة في المقام الأول، بيد أنها قد تدعم التنفيذ والتواصل الفعالين لأنشطة من شأنها تعزيز الحماية البيئية والتنمية المستدامة الشاملة في أولويات أخرى في أثناء مرحلة تنفيذ البرنامج.

فيما يلي نظرة عامة حول الأثر المحتمل لبرنامج NEXT MED على البيئة:

الجدول 5: الآثار البيئية المحتملة لبرنامج NEXT MED للفترة 2021-2027

الأهداف المحددة	التنوع البيولوجي والأنظمة الإيكولوجية	التربة والاقتصاد الدائري	المياه	المناخ	الهواء	صحة الإنسان
الهدف المحدد	غ.ص.	+	غ.ص.	+	+	+
الهدف المحدد	غ.ص.	+	غ.ص.	+	+	+
الهدف المحدد	+	=	+	+	+	+
الهدف المحدد	+	+	+	+	+	+
الهدف المحدد	+	0	+	+	غ.ص.	+
الهدف المحدد	+	+	+	+	+	+
الهدف المحدد	+ / 0	+ / 0	غ.ص.	+ / 0	+ / 0	+ / 0
الهدف المحدد	غ.ص.	غ.ص.	غ.ص.	غ.ص.	غ.ص.	غ.ص.
الهدف المحدد	+ / 0	+ / 0	+ / 0	+ / 0	+ / 0	+ / 0

الرمز	
أثر إيجابي	+
بلا تغيير أو أثر إيجابي	+ / 0
بلا تغيير	0
أثر سلبي	-
انعدام إمكانية التقييم	=
غير ذي صلة	غ.ص.

3-4 التقييم التدقيقي وفقاً للمعايير المحددة في الملحق II بتوجيه التقييم البيئي الاستراتيجي

يعرض الجدول 6 التقييم الذي جرى إعداده بمساعدة برنامج NEXT MED الأقاليمي وأهدافه وأنواع الإجراءات والمعايير المحددة في الملحق II بتوجيه التقييم البيئي الاستراتيجي.

الجدول 6 : التقييم التدقيقي وفقاً للمعايير المحددة في الملحق II بتوجيه التقييم البيئي الاستراتيجي

معايير تحديد الجسامة المرجحة للتأثيرات		
أ- خصائص الخطط والبرامج	هل هناك تأثير كبير؟ (نعم/لا)	التقييم والتبرير
(a) المدى الذي تضع عنده الخطة أو البرنامج إطار عمل لخيارات الإنجاز الأجل لمشاريع وأنشطة أخرى، سواء فيما يتعلق بالموقع والطبيعة والحجم وظروف التشغيل أو عبر تخصيص الموارد	لا	يحدد برنامج NEXT MED الأقاليمي الأنشطة المحتملة بطريقة شاملة. ستعتمد الآثار البيئية على دقة تحديد طبيعة المشاريع المزمع تمويلها ونطاق عملها، وكذلك على عوامل أخرى. إضافة إلى ذلك، لا تضع أنواع الإجراءات إطار عمل للموافقة على التنمية مستقبلاً في المشاريع التي تتطلب إجراء تقييم أثر بيئي: <ul style="list-style-type: none"> لا ينص على أحكام أو شروط أو جوانب إلزامية للتقييم، وبخاصة فيما يتعلق بالموقع أو النوع أو الحجم أو الوظيفة أو معايير التشغيل أو استهلاك الموارد المباشر أو العكس أو استخدام آخر لموارد طبيعية، لا يحتم تنفيذ الأنشطة أعلاه، لا يؤثر في إمكانات تنفيذ الأنشطة أعلاه (ولا ييسرها أو يساهم فيها أو يعيقها)، وبخاصة فيما يتعلق بموقعها أو نوعها أو حجمها أو وظيفتها أو معايير تشغيلها أو استهلاكها أو أي استخدام آخر لموارد طبيعية. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن البرنامج يتضمن ميزانية محدودة ولا يهدف إلى دعم استثمارات كبيرة (بما فيها تلك المدرجة في الملاحق بالتوجيه المعني بتقييم الأثر البيئي)، بل يركز على استثمارات صغيرة الحجم و/أو إجراءات "ناعمة": كاتخاذ تدابير للتعاون والتناغم من أجل زيادة قدرات المؤسسات وتبادل المعارف وإطلاق المبادرات المتعلقة بنقل التقنية واستغلال مخرجات البحوث والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية للسلطات المحلية والإقليمية، وما إلى ذلك (راجع الملحق 1).
(b) المدى الذي تؤثر عنده الخطة أو البرنامج في خطط وبرامج أخرى، بما فيها تلك المدرجة هرمياً	لا (بطريقة غير مباشرة فحسب)	نوع الأنشطة التي يمكن تنفيذها داخل نطاق البرنامج هي بالأساس معنية بالعمليات ومن غير المتوقع أن تؤثر مباشرة في خطط أو برامج أخرى. بينما قد تؤثر بعض هذه الأنشطة (كتلك الواردة في الهدف المحدد للبرنامج 1) في خطط ومبادرات أخرى مزمع التأقلم معها بشكل أكثر على الصعيد الوطني الإقليمي، إلا أن سلاسل الآثار الممتدة من تداخلات البرنامج إلى تأثيراته المباشرة على قطاعات بعينها أو البيئة تتسم بالطول بعض الشيء. على سبيل المثال: سيسعى البرنامج من خلال الهدف المحدد للبرنامج 1 إلى وضع نهج استراتيجي بشأن رزمة نتائج البرنامج والمشاريع وممارساتها الجيدة عبر تطوير أدوات ونهج وشبكات تعاونية مع أنشطة رزمة أخرى ضمن مبادرات برامج أخرى. من المفترض أن يضمن ذلك تعزيز استغلال الممارسات الجيدة وتوسيع نطاقها عبر أي مبادرة متوسطة وتحسين التصميم وتنفيذ الخدمات والأنظمة والسياسات والعمليات في منطقة البحر المتوسط. يمكن دعم جهود صانعي السياسات في البلدان المشاركة على وجه الخصوص من خلال مشاريع التعاون المهتمة بالتأقلم والاندماج في أطر عمل تنظيمية وصياغة السياسات وصنع قرارات السلطات الإقليمية والمحلية المعنية بإصدار الأحكام ومعايير الأداء؛ من أجل تنسيق الجهود لمواجهة التحديات المتعلقة بالمناطق الأوسع من إقليمهم، أو البلد بكامله. ومن أمثلة ذلك تنسيق التدابير المرتبطة بالتكيف مع التغير المناخي ومنع المخاطر وكفاءة الطاقة وكفاءة الموارد ونقل المعارف فيما يتعلق بالبحث والابتكار. يتوقع بوجه عام أن يكون للبرنامج تأثير إيجابي غير مباشر على البيئة في المنطقة.
(c) أهمية الخطة أو البرنامج في ضوء دمج الاعتبارات البيئية، وبخاصة تعزيز التنمية المستدامة	إلى درجة ما (مساهمة محايدة أو إيجابية)	باستطاعة برنامج NEXT MED الأقاليمي المساهمة في دمج الاعتبارات البيئية والتنمية المستدامة عبر العوامل ذات الصلة في الخطط والتدابير المعدة للأقاليم المستهدفة داخل منطقة البرنامج. سيدعم البرنامج ضمن أولوياته مشاريع التعاون تعالج بشكل مباشر أو غير مباشر القضايا البيئية العابرة للحدود في منطقة البحر المتوسط فيما يتعلق التحول الأخضر والتشجيع على التوجه نحو اقتصاد أقل

معايير تحديد الجسامة المرجحة
للتأثيرات

<p>كربوناً والطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والتكيف مع التغير المناخي وإدارة المياه والاقتصاد الدائري بهدف التخلص من النفايات وتعضيد الاستخدام المستمر للموارد وتعزيز قدرة قوة العمل على التأقلم لمنع البطالة في سياق عامر بالتحول الأخضر وتحسين مرونة المنطقة للتأهب للتحدي التي تفرضها جائحة كوفيد وما بعدها والتأقلم معها.</p> <p>يمكن المساهمة في هذه القضايا من خلال دعم إجراءات التعاون عبر الوطنية لأصحاب المصلحة الرئيسيين، والتي من خلالها سيكتسبون قدرات ومهارات محسنة، وسيتم إنشاء شبكات تعاون ومواعمها، وتطوير مبادرات مشتركة فيما يتعلق بالمجالات المواضيعية، والتي لم يكن متوقفاً أن يكون لها تأثيرات سلبية، لكنها إيجابية بشكل أساسي على البيئة.</p>		
<p>تواجه منطقة برنامج NEXT MED الأقاليمي تحديات بيئية وإيكولوجية معقدة عابرة للحدود، مثل:</p> <ul style="list-style-type: none"> جمود قدرات التكيف مع تغير المناخ وعدم كفاية القدرات المؤسسية؛ المرونة الهامشية للعديد من القطاعات المهيمنة في المنطقة مثل الزراعة ومصايد الأسماك والسياحة الشبي الذي يجعلها عرضة للتأثر بشدة بتغير المناخ. تواتر وشدة المخاطر البيئية، بسبب تغير المناخ والظواهر الجوية المتطرفة مثل الفيضانات والجفاف والحرائق والأنواع الغازية وما إلى ذلك؛ التوزيع الغير متكافئ للموارد المائية، وزيادة التلوث، والتوزيع غير الفعال، وسوء إدارة مياه الصرف الصحي؛ معالجة غير مكتملة وغير فعالة لمياه الصرف الصحي بشكل عام؛ دورة إعادة التدوير وإعادة الاستخدام غير كاملة؛ الاعتماد الكبير على الوقود الأحفوري وضعف كفاءة الطاقة وتزايد عدد السكان؛ مصادر الطاقة المتجددة غير المستغلة؛ الحاجة إلى الرفع من قدرة أصحاب المصلحة المحليين والهيئات العامة وصناع السياسات على دمج الأحكام القانونية والمعايير ومراقبة الأداء في الإدارة وصنع القرار (على سبيل المثال، فيما يتعلق بكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، وإدارة المياه، وتدابير التكيف مع تغير المناخ، وكفاءة الموارد، وما إلى ذلك). 	<p>إلى درجة ما (بشكل رئيسي من خلال مشاريع البنية التحتية اللينة و / أو الصغيرة)</p>	<p>(d) ينطبق على المناطق أو الموضوعات، حيث توجد مشاكل بيئية</p>
<p>يتمتع برنامج NEXT MED الأقاليمي وبخاصة الأهداف المحددة للأولوية 2 (هدف البرنامج 2) بإمكانية جيدة للمساهمة في تنفيذ سياسة الاتحاد الأوروبي ذات الصلة في مجال البيئة، مثل الصفقة الخضراء الأوروبية، واستراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن التكيف مع تغير المناخ، وبرنامج العمل البيئي حتى عام 2030 أو استراتيجية التنوع البيولوجي لعام 2030 أو اللوائح مثل التوجيه الإطار بشأن المياه وتوجيه الفيضانات وتوجيه الموانئ.</p> <p>من المتوقع أن يساهم برنامج NEXT MED الأقاليمي في مختلف الأهداف الدولية على سبيل المثال استراتيجيات الاتحاد الأوروبي الإقليمية الكلية (EUSAIR) ومبادرات من قبيل (Westmed)، وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، واتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط. (اتفاقية برشلونة)، ومبادرات الاتحاد من أجل المتوسط (على سبيل المثال، الإعلان الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط حول الطاقة لعام 2016 أو الاجتماع الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط حول البيئة وتغير المناخ)، وإعلان المناطق الاقتصادية الخالصة وخاصة استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة، إلخ.</p>	<p>لا صلة وتأثير مباشرين</p>	<p>(e) الأهمية التي يكتسبها البرنامج من وجهة نظر تنفيذ تشريعات الاتحاد الأوروبي بشأن البيئة (على سبيل المثال، الخطط والبرامج المرتبطة بإدارة النفايات وحماية المياه)</p>
<p>التقييم والتبرير</p>	<p>نعم / لا</p>	<p>ثانياً. خصائص الآثار والمنطقة التي يحتمل أن تتأثر</p>

الآثار البيئية المتوقعة:

معايير تحديد الجسامة المرجحة
للتأثيرات

<p>يتم تعريف أنواع الإجراءات على نطاق واسع. لذلك لا يمكن في هذه المرحلة الاعتماد سوى على تقدير تقريبي ونوعي لخصائص التأثيرات البيئية، لأنها ستعتمد على المشاريع الملموسة وموقعها.</p> <p>بيد أنه، وكما ذكر في القسم 4-2 أعلاه، لا يتوقع حدوث آثار سلبية كبيرة، لأن البرنامج يركز أساساً على الإجراءات 'اللينة'. تعتبر الإجراءات المدعومة محايدة إلى حد كبير أو إيجابية للبيئة (معظمها تأثيرات إيجابية غير مباشرة).</p> <p>ولا يدعم البرنامج الاستثمارات الكبيرة الحجم، وقد يشمل العدد المحدود من البنى التحتية الصغيرة الحجم مشاريع تجريبية واستثمارات في البحوث وتبادل المعارف دون أي آثار سلبية كبيرة. من المتوقع أن تلعب تقييمات الأثر البيئي ومعايير اختيار المشروع أثناء تنفيذ البرنامج دور المتحكم في حالة حدوث تأثيرات سلبية غير متوقعة.</p>	<p>لا</p>	<p>(a) قد تكون ممتدة في الزمن ومكررة وواردة الحدوث وانعكاسية مما يضيف عليها طابع الأهمية</p>
<p>استناداً إلى النطاق المواضيعي وخصائص أنواع الإجراءات، فإن العديد من الموضوعات إما المحايدة تجاه البيئة، أو في حالة القضايا المواضيعية المتعلقة بالبيئة، يمكن توقع أن يكون لها آثار إيجابية.</p> <p>في مجالات التكيف مع تغير المناخ، وكفاءة الطاقة، وإدارة المياه أو الاقتصاد الدائري، يمكن أن يكون لمشاريع التعاون عبر الوطني التابعة للبرنامج آثار تراكمية على البيئة، والتي ترمي إلى إحداث تغييرات إيجابية، والمساهمة في تحسين الوضع البيئي والتنمية المستدامة (على سبيل المثال، دعم انتقال الطاقة، وحماية التنوع البيولوجي والمساحات المائية، وتعزيز الممارسات المستدامة على سبيل المثال في السياحة، إلخ).</p>	<p>لا</p>	<p>(b) قد تكون تراكمية وتعزز بعضها البعض</p>
<p>بالنظر إلى خصائص برنامج NEXT MED الأقاليمي، الذي يدعم بشكل عام تعاون الجهات الفاعلة ذات الصلة لمواجهة التحديات الرئيسية عبر الوطنية، يُحتمل أن تكون تأثيرات هذه المشاريع عابرة للحدود.</p> <p>فيما يرتبط بالآثار البيئية المحتملة، من المتوقع أن تسلك معظم الإجراءات نهج الحياد، أو أن يكون لها آثار مباشرة أو غير مباشرة، بينما في حالة المشاريع المستقبلية التي تتناول مواضيع مثل إدارة المياه وتغير المناخ وما إلى ذلك، والتي من المتوقع أن تركز جميعها على القضايا العبر وطنية ذات الصلة، من المحتمل أن تكون التأثيرات بخصوصها غير مباشرة أو حتى مباشرة وإيجابية، مما يحسن الظروف البيئية للمناطق المستهدفة.</p> <p>يمكن توقع آثار إيجابية مماثلة عبر الحدود من المشاريع المستقبلية المتعلقة بمبادرات البحث والابتكار المشتركة عبر الوطنية (في هدف البرنامج 1) والتعليم والتدريب والحصول على الرعاية الصحية (في هدف البرنامج 4) وكذلك تلك التي تدعم حوكمة تعاون أفضل (في الهدف المحدد للبرنامج 1).</p>	<p>لا</p>	<p>(c) قد تكون ذات طبيعة عابرة للحدود (منتشرة عبر الحدود)</p>
<p>بالنظر إلى خصائص برنامج NEXT MED الأقاليمي، يمكن توقع أنواع الإجراءات والقضايا الموضوعية عبر الوطنية التي يجب معالجتها، وبشكل أساسي الآثار المحايدة أو الإيجابية. ومن المتوقع أن تؤدي المبادرات الرامية إلى تعزيز كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، وتحسين إدارة النفايات والمياه، أو الأنشطة الرامية إلى تحسين القدرة على التكيف مع آثار تغير المناخ، فضلاً عن زيادة قدرات أصحاب المصلحة في قطاعي الرعاية الصحية والاجتماعية لتحسين الكفاءة والقدرة على التكيف والتأهب، على وجه التحديد إلى إحداث تغييرات إيجابية في مكافحة المخاطر التي تهدد صحة الإنسان والبيئة.</p>	<p>لا</p>	<p>(d) من المحتمل أن تؤدي إلى تغييرات في البيئة قد تشكل خطراً على صحة الإنسان أو البيئة (على سبيل المثال، بسبب الحوادث)</p>
<p>يركز برنامج NEXT MED الأقاليمي على المجالات المواضيعية حيث من المتوقع أن يؤدي التعاون عبر الوطني إلى إحداث تغيير إيجابي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك بيئتها. من المتوقع إجمالاً أن يكون للبرنامج تأثير على المنطقة بأسرها، مع أن الأثر الفعلي يتوقف على المشاريع الملموسة المرجح دعمها والتي لا يمكن التنبؤ بها بشكل صحيح في هذه المرحلة. في حالة وجود مشاريع محددة، من المتوقع أن تكون الآثار البيئية إيجابية. لا يمكن تقدير، بناءً على ذلك، الآثار الملموسة على البيئة من حيث الحجم والمدى المكاني بشكل صحيح في هذه المرحلة، ولكن من المتوقع عموماً أن تكون إيجابية أو محايدة.</p>	<p>لا (لا يمكن تعريفها في هذه المرحلة. من المتوقع رغم ذلك أن تكون التأثيرات إيجابية أو محايدة للبيئة.)</p>	<p>(e) قد تكون ذات حجم ونطاق إقليمي (جغرافياً أو من حيث حجم السكان المحتمل أن يتأثروا) مما يلبس هذه المعطيات ثوب الأهمية</p>
<p>لا ترتبط معظم الإجراءات ولا يتوقع أن يكون لها آثار بيئية كبيرة على المناطق أو المناظر الطبيعية التي تتمتع بوضع حماية وطني أو أوروبي أو دولي معترف به.</p>	<p>لا (الآثار الإيجابية أساساً)</p>	<p>(f) تمس المناطق أو المناظر الطبيعية التي تتمتع بوضع حماية وطني أو أوروبي أو دولي معترف به</p>

معايير تحديد الجسامة المرجحة
للتأثيرات

يمكن أن يكون لنوع معين من الإجراءات المتعلقة بضمان المرونة والتكيف مع تغير المناخ، والتدخلات الأخرى التي ترمي إلى مكافحة التلوث آثار محتملة ذات صلة ببعض المناطق المحمية، إذا استهدفها مشروع معين، والتي من المتوقع أيضا أن تكون إيجابية.		
المنطقة المتوقعة أن يمسها التأثير هي قيمة و / أو ضعيفة بسبب:		
لا يُتوقع أن يكون لبرنامج NEXT MED الأقاليمي وأنواع الإجراءات المخطط لها أي تأثير سلبي على الخصائص الطبيعية الخاصة أو التراث الثقافي. قد يكون لبعض أنشطتها، من ناحية أخرى، تأثير إيجابي غير مباشر على الطبيعة والتراث الثقافي مثل تعزيز الممارسات المستدامة في الهدف المحدد 1.1 تطوير وتعزيز قدرات البحث والابتكار واستيعاب التقنيات المتقدمة، أو غيرها من المشاريع التي تدعم تدابير تغير المناخ وإدارة المياه.	لا	g) الخصائص الطبيعية الخاصة أو التراث الثقافي
مع الأخذ في الاعتبار المجالات المواضيعية التي ستتم معالجتها وأنواع الإجراءات المخطط تنفيذها، فمن غير المتوقع أن يكون للمشاريع المدعومة تأثيرات على المناطق المستهدفة بحيث تتجاوز معايير الجودة البيئية أو القيم الحديثة (المتعلقة بالهواء، البيولوجية، الكيميائية، المرتبطة بالضوضاء، إلخ). في الواقع، وعلى سبيل المثال، من المتوقع أن تتخذ المشاريع التي سيتم دعمها فيما يتعلق بالمياه وكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة خطوات نحو التحسين في هذا المجال، وكذلك ولو بشكل غير مباشر، المساهمة في الحد من تلوث المياه والهواء.	لا	h) تجاوز معايير الجودة البيئية أو القيم الحديثة
لا تُعني أي من الأهداف المحددة لبرنامج NEXT MED الأقاليمي بدعم الأنشطة المتعلقة بالاستخدام المكثف للأراضي. لذلك، وارتباطا بالبرنامج، لا يمكن توقع حدوث مثل هذه الآثار السلبية في المنطقة وفي المجالات المستهدفة المحددة للمشاريع التي يتعين دعمها.	لا	i) الاستخدام المكثف للأراضي (مثل الإنتاج الزراعي المكثف، إلخ.)
خاتمة من غير المحتمل أن يكون لبرنامج NEXT MED الأقاليمي للفترة 2021-2027 تأثير سلبي كبير على البيئة؛ وتبقى الآثار الإيجابية غير المباشرة طويلة المدى ممكنة.		

5. القرار التقييمي

استنادًا إلى تحليل وتقييم مشروع برنامج NEXT MED الأقاليمي وخصائصه ونطاق أولوياته، وأهدافه المحددة وأنواع الإجراءات المتعلقة بمتطلبات ومعايير توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي (EC/42/2001) يمكن الاستنتاج أن التقييم البيئي الاستراتيجي غير مطلوب لبرنامج NEXT MED الأقاليمي للفترة 2021-2027 .

الأسباب هي كما يلي:

- يركز برنامج NEXT MED الأقاليمي للفترة 2021-2027 على التعاون الإقليمي وهو لا يستهدف بشكل خاص أي من القطاعات المدرجة في المادة 3.2 (أ) من توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي مثل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك والطاقة والصناعة والنقل وإدارة النفايات وإدارة المياه والاتصالات والسياحة وتخطيط المدن والبلد أو استخدام الأراضي.
 - بدلا من ذلك، يركز على التعاون الإقليمي، ومعالجة التحديات ذات الصلة على نطاق إقليمي أوسع داخل منطقة البحر الأبيض المتوسط، ودعم النهج المتكاملة إقليمياً، وبناء القدرات الإقليمية وإضفاء الطابع المؤسسي على التعاون، والتي يمكن أن يكون مرتبطاً جزئياً بالقطاعات المذكورة، مع أنه غير مكرس للتنمية القطاعية المباشرة والمحددة، ولكن يُعني بالتعاون الداخلي العابر للأوطان.
 - لا يضع البرنامج إطاراً للموافقة على التطوير المستقبلي للمشاريع المدرجة في الملحقين الأول والثاني من توجيه EEC / 337/85، ولا يكون له تأثيرات ميدانية مهمة محتملة فيما يتعلق بالمادة 6 أو 7 من توجيه EEC / 43/92 طالما:
 - تم تحديد الأولويات والأهداف المحددة لبرنامج NEXT MED الأقاليمي ونوع العمل الإرشادي على نطاق واسع والتي لا تضع إطاراً للموافقة على التطوير المستقبلي للمشاريع التي تتطلب تقييم الأثر البيئي.
 - لا يمول برنامج NEXT MED الأقاليمي استثمارات كبيرة في البنية التحتية المدرجة في مرفقات توجيه تقييم الأثر البيئي. وسيمول مشاريع ذات طابع "لّين"، ترمي أساساً إلى التأقلم والاندماج في أطر عمل تنظيمية، وصياغة السياسات واتخاذ القرارات من جانب السلطات الإقليمية والمحلية، وتنفيذ مشاريع تجريبية وإجراءات إيضاحية، وتبادل المعارف والمبادرات المتعلقة بنقل التكنولوجيا، وإقامة شراكات عبر وطنية/دولية، وأنشطة التحسيس، من بين أهداف أخرى. وقد ترتبط بعض الاستثمارات الصغيرة النطاق بالإجراءات التجريبية الرامية إلى التصدي للتحديات البيئية أو الاستثمار في الهياكل الأساسية البحثية عبر الوطنية، والمعدات، والحاضنات، والربط الشبكي، وتقاسم البنية التحتية التي لها نطاق محدود نوعاً ما. ومن المتوقع أن تلعب تقييمات الأثر البيئي ومعايير اختيار المشروع أثناء تنفيذ البرنامج دور المتحكم في التخفيف من أي أثر سلبي انعكاسي غير متوقع.
 - استناداً إلى التقييم وفقاً للمعايير المدرجة في الملحق الثاني من توجيه التقييم البيئي الاستراتيجي وخصائص الإجراءات التي يمكن دعمها وتأثيراتها المحتملة، يمكن الاستنتاج أن برنامج NEXT MED الأقاليمي ليس له تأثيرات مباشرة كبيرة على البيئة. ويُنتظر أن يكون لمعظم إجراءاته المقترحة آثار إيجابية محايدة أو (غير مباشرة) على البيئة.
- وبالنظر إلى النطاق المواضيعي للأهداف المحددة المختارة، فإن بعض الأهداف المحددة (على سبيل المثال، الهدف المحدد 1-1 - تطوير وتعزيز قدرات البحث والابتكار واستيعاب التكنولوجيات المتقدمة؛ الهدف المحدد 3-1 تعزيز النمو المستدام والقدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم وخلق فرص العمل في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، بما في ذلك عن طريق الاستثمارات الإنتاجية) يمكن أن يكون لها آثار إيجابية محايدة أو (غير مباشرة) على البيئة.
- وتتناول بعض الأهداف المحددة بشكل مباشر القضايا والتحديات البيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ويتوقع أن يكون لها آثار إيجابية بشكل رئيسي على البيئة، بهدف عام هو إحداث تغيير وتأثير إيجابيين في مجال البرنامج (على سبيل المثال، الهدف المحدد 2.1 تعزيز كفاءة الطاقة والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة؛ الهدف المحدد 2.4 تعزيز التكيف مع تغير المناخ والوقاية من مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود، مع مراعاة النهج القائمة على النظام البيئي؛ الهدف المحدد 2.5 تعزيز الوصول إلى المياه والإدارة المستدامة للمياه، الهدف المحدد 2.6 تعزيز الانتقال إلى اقتصاد دائري وفعال من حيث الموارد).

6. تقييم عدم إلحاق ضرر كبير

وفقاً لللائحة الاتحاد الأوروبي للتصنيف 2020/852 (EU) ومبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير" (DNSH)، يجب إجراء تقييم مخصص خلال مرحلة البرمجة وقبل اعتماد البرنامج من قبل المفوضية من أجل منع إدراج الأنشطة أو أنواع الإجراءات في البرامج التي يمكن أن تحدث ضرراً كبيراً.

يركز هذا الفصل بشكل خاص على تقييم الأثر البيئي لبرنامج NEXT MED الأقاليمي مع الأخذ في الاعتبار الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة التصنيف.

1. يُعتبر أي نشاط أنه يسبب ضرراً كبيراً للتخفيف من آثار تغير المناخ إذا أدى إلى انبعاثات كبيرة من الغازات الدفيئة؛
 2. يُعتبر النشاط أنه يسبب ضرراً كبيراً للتكيف مع تغير المناخ إذا أدى ذلك إلى زيادة التأثير السلبي للمناخ الحالي والمناخ المستقبلي المتوقع، على النشاط نفسه أو على الأشخاص أو الطبيعة أو الأصول؛
 3. يُعتبر النشاط أنه يسبب ضرراً كبيراً للاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها إذا كان يضر بالحالة الجيدة أو الإمكانات البيئية الجيدة للمسطحات المائية، بما في ذلك المياه السطحية والمياه الجوفية، أو بالحالة البيئية الجيدة للمياه البحرية؛
 4. يُعتبر النشاط أنه يسبب ضرراً كبيراً للاقتصاد الدائري، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها، إذا أدى ذلك إلى أوجه قصور كبيرة في استخدام المواد أو في الاستخدام المباشر أو غير المباشر للموارد الطبيعية، أو إذا أدى إلى زيادة كبيرة في توليد النفايات أو حرقها أو التخلص منها، أو إذا كان التخلص الطويل الأجل من النفايات قد يسبب ضرراً بيئياً كبيراً وطويل الأجل؛
 5. يُعتبر النشاط أنه يسبب ضرراً كبيراً لمنع التلوث ومكافحته إذا كان يؤدي إلى زيادة كبيرة في انبعاثات الملوثات في الهواء أو الماء أو الأرض؛
 6. يُعتبر النشاط أنه يسبب ضرراً كبيراً لحماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية إذا كان ضاراً بشكل كبير بالحالة الجيدة للنظم الإيكولوجية وقدرتها على الصمود، أو ضاراً بحالة حفظ الموائل والأنواع، بما في ذلك تلك التي تهم الاتحاد.
- ويرد في الجدول أدناه تقييم مفصل لمشروع البرنامج.

الجدول 7 : تقييم مبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير" (DNSH)

أهداف البرنامج / التقييمات		الأهداف المحددة
الأولوية 1: "منطقة بحر متوسط أكثر تنافسية وأكثر ذكاء"		
الهدف الفرعي	يتضمن هذا الهدف المحدد أنواعا مختلفة من الإجراءات مثل:	
1.1. تطوير وتعزيز قدرات البحث والابتكار واستيعاب التقنيات المتقدمة	<ul style="list-style-type: none">• 1-1-1 دعم اختبار وتطوير التكنولوجيات والعمليات والخدمات عبر الوطنية، واستيعاب التكنولوجيا ونقل التكنولوجيا وتسويق نتائج البحوث والملكية الفكرية.• 1.1.2. أ. دعم شبكات الأعمال والأوساط الأكاديمية عبر الوطنية في مجال البحث والتطوير والابتكار، والشراكات، والمنصات التي تتبادل المعرفة والنتائج، وتحسين الوصول عبر الوطني والتعاون والتنقل والتأثر.• 1-1-3 أ. دعم أنشطة البحث والابتكار في مجال الأعمال التجارية، بما في ذلك الاستثمار في البنى التحتية عبر الوطنية الخاصة بالبحث، والمعدات، والحاضنات، والربط الشبكي، والمخططات عبر الوطنية لتقاسم البنى التحتية.	
	يرجى توضيح أي من الأهداف البيئية الواردة أدناه تتطلب تقييماً موضوعياً لمبدأ عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)	نعم لا
	التخفيف من آثار تغير المناخ	✓
	التكيف مع تغير المناخ	✓
	الاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها	✓
	الاقتصاد الدائري، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها	✓
	منع ومكافحة تلوث الهواء والماء والتربة	✓
	حماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية	✓
	التبرير إذا تم اختيار "لا"	
	لدى برنامج NEXT MED الأقاليمي موارد مالية محدودة ولا يدعم مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وبدلاً من ذلك، سيدعم الإجراءات "اللينة" والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني.	
	وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التوقعية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول.	
	يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9).	

التقييمات				أهداف البرنامج / الأهداف المحددة
تعتبر الإجراءات المقترحة في إطار هذا الهدف الفرعي تحديدا إيجابية للبيئة. من المتوقع، على وجه الخصوص، أن تنعكس إيجابيا على الاقتصاد الدائري و تغير المناخ التكيف مع والتخفيف من.				
<p>يتضمن هذا الهدف المحدد أنواعا مختلفة من الإجراءات مثل:</p> <ul style="list-style-type: none"> أ-1-3-1 الدعم عبر الوطني للإنشاء المشترك ومتابعة الشركات الناشئة والشركات المنبثقة، وتشجيع مباشرتها للأعمال الحرة وابتكارها وتنويعها ونموها أ-1.3.2. تطوير وتعزيز المجموعات عبر الوطنية والشبكات وسلاسل القيمة والمختبرات الحية والحاضنات والمسرات، وربطها الشبكي وتبادل الممارسات الجيدة. أ-1.3.3. تنمية المهارات عبر الوطنية واتخاذ تدابير لتوقع الاحتياجات من المهارات، وزيادة ريادة الأعمال وتحسين قدرة الشركات والعمال وأصحاب المشاريع على التكيف مع التغيير. أ-1.3.4. خدمات دعم الأعمال عبر الوطنية ومنصات وشبكات لدعم تدويل الأعمال، واستيعاب واستخدام الابتكارات البيئية والتكنولوجيات النظيفة، وتحسين بيئة الأعمال أ-1.3.5. مبادرات التحول الرقمي للشركات الصغيرة والمتوسطة ومهارات التجارة الإلكترونية عبر الوطنية / التجارة الإلكترونية وتنمية القدرات والابتكار والتطبيق. 				الهدف المحدد 1.3 تعزيز النمو المستدام والتنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وخلق فرص العمل، بما في ذلك عن طريق الاستثمارات الإنتاجية
<p>يرجى توضيح أي من الأهداف البيئية الواردة أدناه تتطلب تقييما موضوعيا لمبدأ عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)</p>				
التخفيف من آثار تغير المناخ	لا	نعم	التبرير إذا تم اختيار "لا"	
التكيف مع تغير المناخ	✓		لا	
الاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها	✓		لا	
الاقتصاد الدائري، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها	✓		لا	
منع ومكافحة تلوث الهواء والماء والتربة	✓		لا	
حماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية	✓		لا	
<p>لدى برنامج NEXT MED الأقاليمي موارد مالية محدودة ولا يدعم مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وبدلاً من ذلك، سيدعم الإجراءات "اللينة" والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني.</p> <p>وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التقييمية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول.</p> <p>يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9).</p> <p>من المتوقع أن يكون للإجراءات المقترحة بموجب هذا الأمر، على وجه التحديد، بعض الآثار الإيجابية، خاصة فيما يتعلق ب تغير المناخ و الاقتصاد الدائري (مثل نوع الإجراء أ-1-3-4 الذي يهدف إلى تعزيز استيعاب واستخدام الابتكارات الإيكولوجية والتكنولوجيات النظيفة)</p>				
الأولوية 2: منطقة بحر متوسط أكثر خضرة ومنخفضة الكربون ومرنة				
<p>يتضمن هذا الهدف المحدد أنواعا مختلفة من الإجراءات مثل:</p> <ul style="list-style-type: none"> أ-1-2-1 تنفيذ إجراءات تجريبية لإثبات الفوائد التقنية والمالية والبيئية للتدابير المتعلقة بكفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة والإدارة الذكية للطاقة. أ-1-2-2 (ب) المبادرات عبر الوطنية المتعلقة بنقل التكنولوجيا واستخدام نتائج البحوث والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية المتصلة بكفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة والإدارة الذكية للطاقة. أ-2-1-2 المبادرات عبر الوطنية الرامية إلى زيادة الوعي والقدرات وتشجيع المشاركة الفعالة وإدماج المواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والتعاون مع السلطات العمومية فيما يتعلق بآثار تغير المناخ وكفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة والإدارة الذكية للطاقة. أ-2.1.3. التأقلم والاندماج في أطر عمل تنظيمية وصياغة السياسات واتخاذ القرارات للسلطات الإقليمية والمحلية للأحكام ومعايير الأداء التي تعزز كفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة ومراقبة أداء الطاقة والقياس الذكي. 				الهدف المحدد 1-2 تعزيز كفاءة الطاقة والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة
<p>يرجى توضيح أي من الأهداف البيئية الواردة أدناه تتطلب تقييما موضوعيا لمبدأ عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)</p>				
التخفيف من آثار تغير المناخ	لا	نعم	التبرير إذا تم اختيار "لا"	
التكيف مع تغير المناخ	✓		لا	
	✓		لا	

التقييمات		أهداف البرنامج / الأهداف المحددة	
✓		الاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها	الإجراءات "اللينة" والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني. وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التدقيقية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول. يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9). على وجه التحديد، من المتوقع أن يكون لجميع الإجراءات المقترحة بموجب هذا الإجراء آثار إيجابية على البيئة، لا سيما فيما يتعلق ب تغير المناخ والحد من التلوث (مثل كفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة والإدارة الذكية للطاقة).
✓		الاقتصاد الدائري، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها	
✓		منع ومكافحة تلوث الهواء والماء والتربة	
✓		حماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية	
يتضمن هذا الهدف المحدد أنواعاً مختلفة من الإجراءات مثل:			
<ul style="list-style-type: none">2.4.1. أ. تنفيذ إجراءات تجريبية وإجراءات إضاحية لزيادة القدرة ومقدرة على النشر المشترك، وتقديم "دليل على المفهوم" وتعزيز الابتكار في مجالات التكيف مع تغير المناخ، ومنع المخاطر، والقدرة على التكيف مع الكوارث.2.4.2. أ. المبادرات عبر الوطنية لزيادة الوعي والقدرات وتشجيع المشاركة الفعالة وإدماج المواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والتعاون مع السلطات العامة فيما يتعلق بالتكيف مع تغير المناخ والوقاية من المخاطر والقدرة على مواجهة الكوارث.2.4.3. أ. التأقلم والاندماج في أطر عمل تنظيمية، وصياغة السياسات واتخاذ القرارات للسلطات الإقليمية والمحلية للأحكام ومعايير الأداء التي تعزز التكيف مع تغير المناخ والوقاية من المخاطر بما في ذلك التخطيط للطوارئ والقدرة على الصمود.			
يرجى توضيح أي من الأهداف البيئية الواردة أدناه تتطلب تقييماً موضوعياً لمبدأ عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)	نعم	لا	التبرير إذا تم اختيار "لا"
التخفيف من آثار تغير المناخ	✓		لدى برنامج NEXT MED الأقاليمي موارد مالية محدودة ولا يدعم مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وبدلاً من ذلك، سيدعم الإجراءات "اللينة" والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني.
التكيف مع تغير المناخ	✓		وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التدقيقية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول. يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9). على وجه التحديد، من المتوقع أن يكون لجميع الإجراءات المقترحة بموجب هذا الإجراء تأثير إيجابي بشكل أساسي على البيئة، ولا سيما فيما يتعلق ب التكيف مع تغير المناخ ، الوقاية من المخاطر والقدرة على مواجهة الكوارث .
الاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها	✓		
الاقتصاد الدائري، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها	✓		
منع ومكافحة تلوث الهواء والماء والتربة	✓		
حماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية	✓		
يتضمن هذا الهدف المحدد أنواعاً مختلفة من الإجراءات مثل:			
<ul style="list-style-type: none">2.5.1. أ. تنفيذ مشاريع تجريبية لبيان الفوائد التقنية والمالية والبيئية للتدابير المتصلة بإدارة دورة المياه، وكفاءة استخدام المياه في الصناعات والأسر المعيشية، وإصلاح المسطحات المائية، وذلك بإشراك السلطات المحلية ومقدمي الخدمات العامة والروابط المهنية والوكالات البيئية.			

التقييمات		أهداف البرنامج / الأهداف المحددة
<ul style="list-style-type: none">• 2.5.1.أ (ب) المبادرات عبر الوطنية المتعلقة بنقل التكنولوجيا، واستخدام نتائج البحوث، والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية للسلطات المحلية والإقليمية، ومقدمي الخدمات العامة، والروابط المهنية للأطباء، والشركات وسلاسل التوريد المتعلقة بإدارة دورة المياه، وكفاءة استخدام المياه في الصناعات والأسر المعيشية، وإصلاح المسطحات المائية.• 2.5.2.أ المبادرات عبر الوطنية لزيادة الوعي والقدرات وتشجيع المشاركة النشطة للمواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والتعاون مع السلطات العامة بشأن الأنشطة المتعلقة بتأثير تغير المناخ واتجاهات استهلاك المياه والوضع الإيكولوجي والكمي لموارد المياه وإدارة دورة المياه وكفاءة استخدام المياه وإصلاح المسطحات المائية.• 2.5.3.أ التأقلم والاندماج في أطر عمل تنظيمية، وصياغة السياسات واتخاذ القرارات، وصياغة السياسات، وتعزيز كفاءة استخدام المياه، والتكيف مع تغير المناخ المتصل بالمياه، وحواجز توفير المياه، وإدارة دورة المياه، وإصلاح المسطحات المائية (بما في ذلك رصد استخدام المياه، والقياس الذكي، وتسعير المياه).		
يرجى توضيح أي من الأهداف البيئية الواردة أدناه تتطلب تقييمًا موضوعيًا لمبدأ عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)	نعم	لا
التخفيف من آثار تغير المناخ	✓	لدى برنامج NEXT MED الأقاليمي موارد مالية محدودة ولا يدعم مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وبدلاً من ذلك، سيدعم الإجراءات "اللينة" والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني.
التكيف مع تغير المناخ	✓	وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التقييمية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول.
الاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها	✓	يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9).
الاقتصاد الدائري، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها	✓	على وجه التحديد، من المتوقع أن يكون لجميع الإجراءات المقترحة بموجب هذا الإجراء آثار إيجابية بشكل أساسي على البيئة، ولا سيما فيما يتعلق بـ الموارد المائية (أي كفاءة المياه وإدارة دورة المياه وإعادة تأهيل المسطحات المائية).
منع ومكافحة تلوث الهواء والماء والتربة	✓	
حماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية	✓	
يتضمن هذا الهدف المحدد أنواعاً مختلفة من الإجراءات مثل:		
<ul style="list-style-type: none">• 2.6.1.أ تنفيذ مشاريع تجريبية لبيان الفوائد التقنية والمالية والبيئية للتدابير المتعلقة بإدارة دورة الحياة، وتصميم المنتجات، وإدارة النفايات، وكفاءة استخدام الموارد للصناعات والأسر المعيشية وإعادة التدوير، وإشراك السلطات المحلية، ومقدمي الخدمات العامة، والروابط المهنية، والمستهلكين، والمنظمات غير الحكومية، والشركات المحلية/مقدمي الخدمات والوكالات البيئية.• 2.6.1.أ (ب) المبادرات عبر الوطنية المتعلقة بنقل التكنولوجيا، واستخدام نتائج البحوث، والتكيف مع الاحتياجات والقدرات المحلية للسلطات المحلية والإقليمية، ومقدمي الخدمات العامة، والروابط المهنية للأطباء، والشركات وسلاسل التوريد المتعلقة بتصميم المنتجات، وإدارة النفايات، وكفاءة استخدام الموارد، وإعادة التدوير.• 2.6.2.أ المبادرات عبر الوطنية لزيادة الوعي وتشجيع المشاركة النشطة للمواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والتعاون مع السلطات العامة فيما يتعلق بكفاءة استخدام الموارد وآثار استخدام الموارد وأنماط الاستهلاك.• 2.6.3.أ التأقلم والاندماج في أطر عمل تنظيمية، وصياغة السياسات وصنع القرارات، وصياغة السياسات للسلطات الإقليمية والمحلية، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد، وإدارة دورة الحياة، وأحكام إعادة التدوير، وتعميم مراعاة الاقتصاد الدائري.		
يرجى توضيح أي من الأهداف البيئية الواردة أدناه تتطلب تقييمًا موضوعيًا لمبدأ عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)	نعم	لا
التخفيف من آثار تغير المناخ	✓	لدى برنامج NEXT MED الأقاليمي موارد مالية محدودة ولا يدعم مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وبدلاً من ذلك، سيدعم الإجراءات "اللينة" والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني.
التكيف مع تغير المناخ	✓	وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التقييمية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول.
الاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها	✓	يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9).
الاقتصاد الدائري، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها	✓	على وجه التحديد، من المتوقع أن يكون لجميع الإجراءات المقترحة بموجب هذا الإجراء آثار إيجابية بشكل أساسي على البيئة، ولا سيما فيما يتعلق بـ الموارد المائية (أي كفاءة المياه وإدارة دورة المياه وإعادة تأهيل المسطحات المائية).
منع ومكافحة تلوث الهواء والماء والتربة	✓	

أهداف البرنامج / الأهداف المحددة	التقييمات													
	<p>حماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية</p>	<p>✓</p> <p>معالجتها، والنتائج التقييمية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول. يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9). من المتوقع أن يكون لجميع الإجراءات المقترحة على وجه التحديد بموجب هذا الإجراء تأثير إيجابي بشكل أساسي على البيئة، ولا سيما فيما يتعلق ب كفاءة الموارد والاقتصاد الدائري.</p>												
الأولوية 4: منطقة بحر متوسط أكثر اجتماعية وشمولاً														
<p>الهدف المحدد 2-4</p> <p>تحسين الوصول العادل إلى الخدمات الشاملة وعالية الجودة في التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة عبر تطوير بنية تحتية يسهل الوصول إليها، بما في ذلك عن طريق تعزيز التكيف مع التعليم والتدريب عن بُعد وعبر الإنترنت</p>	<p>يتضمن هذا الهدف المحدد أنواعاً مختلفة من الإجراءات مثل:</p> <ul style="list-style-type: none"> • 4.2.1.2 التدابير والشراكات التعليمية/التدريبية عبر الوطنية لتوقع الاحتياجات من المهارات، بما في ذلك من خلال التدريب على العمل والخبرة العملية. • 4.2.2.2 تطوير منصات عبر وطنية وبنى تحتية رقمية للتعليم الإلكتروني والتعلم الإلكتروني. • 4.2.3.2 برامج ومبادرات محو الأمية الرقمية، لا سيما في أوساط المهاجرين والأشخاص الذين لم يحصلوا على التعليم بعد، والشباب، والنساء، والمحرومين، والعاطلين عن العمل لفترات طويلة، وسكان الريف. • 4.2.4.2 تطوير شراكات وخطط ومبادرات وابتكارات عبر وطنية / دولية لتحسين فرص التعليم والجودة وإمكانية الوصول والتنقل للمجموعات التي تواجه عقبات محددة أمام المشاركة (الشباب والنساء والمهاجرون وطالبو اللجوء والعاطلون عن العمل لفترات طويلة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة). • 4.2.5.2 الإجراءات والخدمات عبر الوطنية التي تعزز المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص والإدماج الاجتماعي والتكامل الاجتماعي والاقتصادي والتمكين. 	<p>يرجى توضيح أي من الأهداف البيئية الواردة أدناه تتطلب تقييماً موضوعياً لمبدأ عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>التبرير إذا تم اختيار "لا"</th><th>لا</th><th>نعم</th></tr> </thead> <tbody> <tr> <td>لدى برنامج NEXT MED الأقاليمي موارد مالية محدودة ولا يدعم مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وبدلاً من ذلك، سيدعم الإجراءات "اللينة" والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني.</td><td>✓</td><td></td></tr> <tr> <td>وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التقييمية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول. يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9).</td><td>✓</td><td></td></tr> <tr> <td>على وجه التحديد، من المتوقع أن يكون للإجراءات المقترحة بموجب هذا الإجراء بعض التأثير الإيجابي على البيئة (على سبيل المثال نوع الإجراء ألف-2-4-1 الذي يتضمن تدابير التدريب المتعلقة بإعادة التدوير والاقتصاد الدائري)</td><td>✓</td><td></td></tr> </tbody> </table>	التبرير إذا تم اختيار "لا"	لا	نعم	لدى برنامج NEXT MED الأقاليمي موارد مالية محدودة ولا يدعم مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وبدلاً من ذلك، سيدعم الإجراءات "اللينة" والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني.	✓		وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التقييمية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول. يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9).	✓		على وجه التحديد، من المتوقع أن يكون للإجراءات المقترحة بموجب هذا الإجراء بعض التأثير الإيجابي على البيئة (على سبيل المثال نوع الإجراء ألف-2-4-1 الذي يتضمن تدابير التدريب المتعلقة بإعادة التدوير والاقتصاد الدائري)	✓	
التبرير إذا تم اختيار "لا"	لا	نعم												
لدى برنامج NEXT MED الأقاليمي موارد مالية محدودة ولا يدعم مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وبدلاً من ذلك، سيدعم الإجراءات "اللينة" والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني.	✓													
وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التقييمية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول. يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9).	✓													
على وجه التحديد، من المتوقع أن يكون للإجراءات المقترحة بموجب هذا الإجراء بعض التأثير الإيجابي على البيئة (على سبيل المثال نوع الإجراء ألف-2-4-1 الذي يتضمن تدابير التدريب المتعلقة بإعادة التدوير والاقتصاد الدائري)	✓													
<p>الهدف المحدد 5-4</p> <p>ضمان الوصول العادل إلى الرعاية الصحية وتعزيز التكيف مع الأنظمة الصحية، بما في ذلك الرعاية الأولية، وتشجيع التحول من الرعاية القائمة على المؤسسات إلى تلك</p>	<p>يتضمن هذا الهدف المحدد أنواعاً مختلفة من الإجراءات مثل:</p> <ul style="list-style-type: none"> • 4.5.1.2 تطوير وتجريب ابتكارات وتطبيقات وخدمات الأدوات الرقمية عبر الوطنية لتحسين توفير الرعاية الصحية وتعزيز الوصول المتكافئ وفي الوقت المناسب إلى الخدمات ذات الجودة • 4.5.3.2 تدابير لتحسين مرونة أنظمة الرعاية الصحية وقدرات منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية في مجال الرعاية الصحية، بما في ذلك الشبكات عبر الوطنية، وبناء القدرات والتدريب في مجال الرعاية الصحية تحسين التأهب والتكيف مع الأوبئة والأزمات الصحية الأخرى. 	<p>يرجى توضيح أي من الأهداف البيئية الواردة أدناه تتطلب تقييماً موضوعياً لمبدأ عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>التبرير إذا تم اختيار "لا"</th><th>لا</th><th>نعم</th></tr> </thead> <tbody> <tr> <td></td><td>✓</td><td></td></tr> </tbody> </table>	التبرير إذا تم اختيار "لا"	لا	نعم		✓							
التبرير إذا تم اختيار "لا"	لا	نعم												
	✓													

التقييمات		أهداف البرنامج / الأهداف المحددة
<p>لدى برنامج NEXT MED الأقاليمي موارد مالية محدودة ولا يدعم مشاريع البنية التحتية الكبيرة. وبدلاً من ذلك، سيدعم الإجراءات 'اللينة' والاستثمارات الصغيرة النطاق التي تعزز التعاون عبر الوطني.</p> <p>وبالنظر إلى خصائص البرنامج، وأنواع الإجراءات المقترحة، والقضايا المواضيعية عبر الوطنية التي يتعين معالجتها، والنتائج التقييمية للتقييم البيئي الاستراتيجي، فقد تم تقييم أنه يمكن توقع آثار محايدة أو إيجابية في المقام الأول. يمكن الاستنتاج تبعاً لذلك أن أنواع الإجراءات التي يدعمها البرنامج متوافقة أيضاً مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، لأنه من غير المتوقع أن يكون لها آثار سلبية كبيرة على أي من الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة تصنيف الاتحاد الأوروبي (المادة 9).</p> <p>ومن المتوقع أن تكون الإجراءات المقترحة في إطار هذا الهدف المحدد محايدة إلى حد كبير بالنسبة للبيئة.</p>	✓	التكيف مع تغير المناخ
	✓	الاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها
	✓	الاقتصاد الدائري، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها
	✓	منع ومكافحة تلوث الهواء والماء والتربة
	✓	حماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية
أولوية الهدف المحدد للبرنامج تحسين حوكمة التعاون لمنطقة البحر المتوسط		
<p>يتضمن هذا الهدف المحدد أنواعاً مختلفة من الإجراءات مثل:</p> <ul style="list-style-type: none"> الهدف المحدد للبرنامج 1-6-1 تعزيز وتنفيذ التدابير والإجراءات المشتركة لتحسين القدرة المؤسسية والملكية وتبادل المعارف بين أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة المحلية والإدارات العامة. الهدف المحدد للبرنامج 1.6.2 تطوير وتنفيذ أدوات مشتركة يمكن أن تسهم في تصميم المبادرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وكذلك في تقديم الخدمات العامة المبتكرة التي تقع ضمن نطاق تدخل برنامج NEXT MED الأقاليمي 		الهدف المحدد للبرنامج 1-6-1 - إجراءات أخرى لدعم تحسين حوكمة التعاون
يرجى توضيح أي من الأهداف البيئية الواردة أدناه تتطلب تقييماً موضوعياً لمبدأ عدم إلحاق ضرر كبير (DNSH)	نعم	لا
التخفيف من آثار تغير المناخ	✓	لا
التكيف مع تغير المناخ	✓	لا
الاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها	✓	لا
الاقتصاد الدائري، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها	✓	لا
منع ومكافحة تلوث الهواء والماء والتربة	✓	لا
حماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية	✓	لا
الامتثال لمبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير"		
<p>تماشياً مع المادة 9 (4) والفقرة 10 من لائحة الأحكام المشتركة، وامتثالاً لمبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير"، تم إجراء تقييم مخصص لبرنامج NEXT MED الأقاليمي يهتم بإمكانية إلحاقه ضرراً كبيراً بالأهداف البيئية الواردة في المادة 17 من اللائحة (EU) 2020/852 (لائحة التصنيف).</p> <p>تم تقييم جميع أنواع الإجراءات المقترحة من قبل البرنامج على أنها متوافقة مع مبدأ عدم إلحاق ضرر كبير، حيث تم تقييمها على أنها متوافقة مع التوجيه الفني لمرافق التعافي والمرونة عدم إلحاق ضرر كبير.</p> <p>وبما أن نموذج البرنامج في لائحة الأحكام المشتركة لا ينص على إمكانية إدراج تقييم تفصيلي لإلحاق ضرر كبير في البرنامج، ينبغي إدراج بيان محدد يستند إلى هذا التقييم الذي أجري في مشروع وثيقة البرنامج (انظر المذكرة التفسيرية للجنة بشأن تطبيق هذا المبدأ في إطار سياسة التماسك EGESIF_21-0025-00 المؤرخة 27 سبتمبر 2021).</p>		خاتمة

7. أحكام الرصد

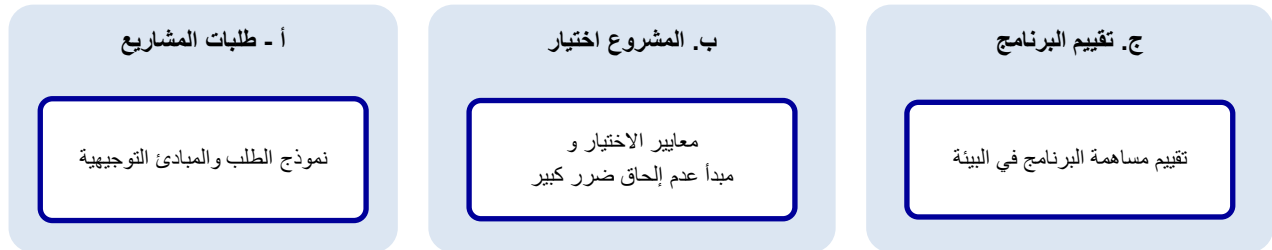
ينص التقييم البيئي الاستراتيجي (المادة 10) على أن تحدد أحكام الرصد في سياق تقييم بيئي استراتيجي لرصد الآثار البيئية الهامة المترتبة على تنفيذ الخطط والبرامج من أجل القيام، في جملة أمور، بتحديد الآثار الضارة غير المتوقعة في مرحلة مبكرة والتمكن من اتخاذ الإجراءات العلاجية المناسبة.

وفيما يتعلق ببرنامج Interreg NEXT MED للفترة 2021-2027، لا يمكن توقع أي آثار كبيرة يمكن أن تؤثر سلباً على البيئة. يتوفر البرنامج على ميزانية محدودة ولا يهدف إلى دعم الاستثمارات الضخمة. بدلاً من ذلك، فإنه يركز على الإجراءات غير الملموسة أو 'اللينة' والاستثمارات على نطاق صغير. لا يمكن التنبؤ بأي تأثير طفيف وانعكاسي (على سبيل المثال فيما يتعلق بمشاريع البنية التحتية الصغيرة) من خلال عملية التدقيق في هذه المرحلة، وسيعتمد على نطاق واسع على نوع المشروع والموقع. في بعض الحالات، قد يخضع المشروع أيضاً لعملية تقييم بيئي إلزامية وفقاً لتشريعات الاتحاد الأوروبي والتشريعات الوطنية.

يمكن، مع ذلك، اقتراح بعض أحكام وترتيبات الرصد لدعم البرنامج في منع وتقليل أي آثار سلبية محتملة على البيئة والتأكيد على الآثار الإيجابية.

وفي سياق التقييم البيئي الاستراتيجي، يُقترح النظر في أحكام وترتيبات الرصد خلال المراحل التالية:

الشكل 4: المراحل ذات الصلة لرصد الأحكام



المصدر: سانويولوس 2022

أ. خلال طلبات المشروع عملية تقديم وتحديد أثناء إعداد دعوات تقديم العروض واستمارة الطلب والمبادئ التوجيهية، يجب مراعاة الجوانب التالية:

1. التأكد من تضمين قسم في نموذج الطلب والذي يسمح على وجه التحديد لمقدمي الطلبات بشرح التأثيرات البيئية المحتملة وتقييمها ذاتياً (استناداً إلى الإمكانيات على الأسئلة التوجيهية).

يتضمن نموذج طلب المشروع الذي اقترحه INTERACT¹³ (سبتمبر 2021) قسماً محدداً حيث يجب على مقدمي الطلبات للمشروع وصف مساهمتهم في المبادئ الأفقية، بما في ذلك على وجه الخصوص في التنمية المستدامة بهدف تعزيز حماية البيئة. ويستند ذلك إلى تقييم ذاتي لمقترح المشروع (يقوم به المستفيد من المشروع وتتحقق منه كل من السلطة الإدارية / الأمانة العامة المشتركة ولجنة الرصد بوصفها هيئة الاختيار) (انظر الجدول أدناه). يمكن اعتبار هذا النهج بمثابة ممارسة جيدة يجب أن يتبعها برنامج NEXT MED الأقاليمي للفترة 2021-2027.

الجدول 8: المبادئ الأفقية

يرجى الإشارة إلى نوع المساهمة في المبادئ الأفقية التي تنطبق على المشروع وتبرير اختيارك.

المبدأ الأفقي	نوع المساهمة	وصف المساهمة
التنمية المستدامة	محايدة، آثار إيجابية، آثار سلبية	

¹³ <https://www.interact-eu.net/>

محايدة، آثار إيجابية، آثار سلبية	تكايف الفرص وعدم التمييز
محايدة، آثار إيجابية، آثار سلبية	المساواة بين الرجل والمرأة

المصدر: INTERACT (أدوات التنفيذ المتناسقة الإقليمية "نموذج الطلب"، سبتمبر 2021)

II. بما في ذلك الجوانب التالية المتعلقة بحماية البيئة في إرشادات تقديم الطلب كتوصيات لمقدمي الطلبات:

محتوى المشروع وأوجه التآزر:

- ينبغي ضمان الاتساق والتآزر مع الاستراتيجيات والخطط القائمة/الجديدة، ولا سيما تلك التي تعالج القضايا البيئية.
- ينبغي التركيز على إدارة المعارف لضمان استخدام المعارف والمهارات المكتسبة بشأن المواضيع البيئية على أساس مستمر (من جانب السلطات العمومية مثلاً).
- ينبغي ضمان التعاون المستدام بين المؤسسات العمومية ومنظمات البحوث وأصحاب المصلحة المعنيين الذين يعالجون القضايا البيئية.

إشراك أصحاب المصلحة والجمهور:

- إشراك أصحاب المصلحة المعنيين في معالجة القضايا البيئية، لا سيما أولئك المتأثرين أو الذين من المحتمل أن يتأثروا بها.
- ينبغي تشجيع إشراك المجتمعات المحلية والمجتمع المدني الناشطين في تعزيز التنمية المستدامة بمختلف الوسائل في سياق حماية البيئة.

أحكام تنفيذية:

- يجب التفكير في تطبيق ممارسات المشتريات العامة الخضراء (GPP) والترويج لها من قبل المتقدمين للمشروع، كلما كان ذلك ممكناً.
- تقليل البصمة الكربونية للمشروع، مثل:
 - استخدام وتبادل الوثائق الرقمية إلى أقصى حد ممكن،
 - استخدام الأحداث عبر الإنترنت حيثما أمكن ودون المساس بجودة وفعالية الأحداث والإجراءات المخطط لها،
 - تجنب توزيع المواد غير الضرورية وغير المستدامة أثناء تنفيذ المشروع (مثل المواد الترويجية والهدايا غير الضرورية وغير المستدامة)، و
 - تنفيذ الأنشطة ذات الاستخدام المحدود للطاقة والموارد الطبيعية.

يمكن تطوير وثائق التوجيه و/أو فصول التوصية المصممة خصيصاً لحماية البيئة والتنمية المستدامة من قبل السلطة الإدارية. يمكن أن تكون الدورات التدريبية وورش العمل بمثابة أدوات مهمة لتسليط الضوء على هذه الجوانب لمقدمي الطلبات.

B. أحكام الرصد في المشروع عملية الاختيار التي من شأنها أن تساعد في توجيه عملية تقديم الطلب وترتيب المشاريع.

يمكن لبرنامج NEXT MED الأقاليمي للفترة 2021-2027 خلال عملية الاختيار النظر في الآثار البيئية المحتملة كمسألة أفقية أثناء تقييم واختيار المشاريع من خلال معالجة الحماية البيئية على وجه التحديد في معايير الاختيار الخاصة به.

وعلاوة على ذلك، وتمشيا مع مبدأ "عدم إلحاق ضرر كبير" (DNSH)، خلال تقييم المشروع واختيار الأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة التصنيف للاتحاد الأوروبي ينبغي النظر إليها على النحو التالي:

- يُعتبر المشروع سببا في إلحاق ضرر كبير **بالتخفيف من آثار تغير المناخ** إذا أدى إلى انبعاثات كبيرة من الغازات الدفيئة؛
- يُعتبر المشروع سببا في إلحاق ضرر كبير **بالتكيف مع تغير المناخ** إذا أدى ذلك إلى زيادة التأثير السلبي للمناخ الحالي والمناخ المستقبلي المتوقع، على النشاط نفسه أو على الأشخاص أو الطبيعة أو الأصول؛
- يُعتبر المشروع سببا في إلحاق ضرر كبير **بالاستخدام المستدام للموارد المائية والبحرية وحمايتها** إذا كان يضر بالحالة الجيدة أو الإمكانات البيئية الجيدة للمسطحات المائية، بما في ذلك المياه السطحية والمياه الجوفية، أو بالحالة البيئية الجيدة للمياه البحرية؛
- يُعتبر المشروع سببا في إلحاق ضرر كبير **بالاقتصاد الدائري**، بما في ذلك منع النفايات وإعادة تدويرها، إذا أدى ذلك إلى أوجه قصور كبيرة في استخدام المواد أو في الاستخدام المباشر أو غير المباشر للموارد الطبيعية، أو إذا أدى إلى زيادة كبيرة في توليد النفايات أو حرقها أو التخلص منها، أو إذا كان التخلص الطويل الأجل من النفايات قد يسبب ضرراً بيئياً كبيراً وطويلاً الأجل؛
- يُعتبر المشروع سببا في إلحاق ضرر كبير **بمنع التلوث ومكافحته** إذا كان يؤدي إلى زيادة كبيرة في انبعاثات الملوثات في الهواء أو الماء أو الأرض؛

■ يُعتبر المشروع سببا في إلحاق ضرر كبير بحماية واستعادة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية إذا كان ضارا بشكل كبير بالحالة الجيدة للنظم الإيكولوجية وقدرتها على الصمود، أو ضارا بحالة حفظ الموائل والأنواع، بما في ذلك تلك التي تهم الاتحاد إذا كان من المتوقع أن يكون لطلب المشروع آثار بيئية سلبية بناء على معايير الاختيار والأهداف البيئية الستة التي تغطيها لائحة التصنيف، فيجب إرسال الطلب إلى المتقدمين للتوضيح والمراجعة المحتملة وإعادة التقديم. وهذا يضمن عدم اختيار المشاريع ذات الآثار البيئية السلبية المحتملة وتمويلها. يجب شرح هذا الجانب في إرشادات تقديم الطلب.

يمكن أن يكون التطبيق المخطط لممارسات المشتريات العامة الخضراء من قبل المتقدمين للمشروع أحد الجوانب التي يمكن النظر فيها من قبل السلطة الإدارية أو لجنة الإدارة خلال تقييم معيار التنمية المستدامة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تحدد السلطة الإدارية مقترحات المشاريع حيث يذكر مقدمو الطلبات في الطلب أنهم يخضعون لعملية تقييم بيئي إلزامية وفقا لتشريعات الاتحاد الأوروبي والتشريعات الوطنية (مثل تقييم الأثر البيئي). ينبغي أيضا، أثناء تنفيذ المشروع، رصد تقدم المشروع وتنفيذه في مراحل مختلفة من دورة حياة المشروع، بما في ذلك عمليات التفتيش الفورية (إذا لزم الأمر) لضمان مراعاة الجوانب البيئية.

C. في سياق التقييم البيئي الاستراتيجي، يجب أن تقييم البرنامج يجيب على سؤال تقييم رئيسي واحد مرتبط أيضا بمعايير عملية الاختيار:

"مكافئ 1. هل ساهمت أنشطة البرنامج مساهمة إيجابية في البيئة؟"

للإجابة على هذا السؤال، يمكن لمقيم البرنامج النظر في المساهمة في القضايا البيئية المدرجة في المرفق الأول لتوجيه التقييم البيئي الاستراتيجي، مثل:

- التنوع البيولوجي
- التربة
- المياه
- المناخ
- الهواء
- المناظر الطبيعية
- صحة الإنسان / السكان
- التراث الثقافي والأصول المادية

وينبغي أن يساعد تقييم البرنامج على تقييم ما إذا كانت الآثار البيئية الإيجابية المحتملة المتوخاة في عملية الاختيار قد حدثت أم لا، وأن البعد البيئي قد تم أخذه في الاعتبار.

المرفق 1-السلطات البيئية

الجدول 9: قائمة السلطات البيئية المختصة للتقييم البيئي الاستراتيجي

لا	البلد 14	الهيئة البيئية
1	قبرص	إدارة البيئة، وزارة الزراعة والتنمية الريفية والبيئة
2	فرنسا	وزارة التحول البيئي المجلس العام للبيئة والتنمية المستدامة (CGEDD)
3	اليونان	وزارة البيئة والطاقة ■ المديرية العامة للسياسة البيئية ■ إدارة التراخيص البيئية
4	إيطاليا	وزارة البيئة والأرض والبحر الإيطالية (IMELS) المديرية العامة للنمو المستدام وجودة التنمية
5	مالطة	وزارة البيئة وتغير المناخ والتخطيط
6	البرتغال	الوكالة البرتغالية للبيئة وكالة التنمية الإقليمية I.P.
7	إسبانيا	وزارة التحول البيئي والتحدي الديموغرافي (وزارة التحول الإيكولوجي والتحدي الديموغرافي الإنجليزية) وزارة التحول البيئي والتحدي الديموغرافي ، المديرية العامة للجودة والتقييم البيئي / المديرية العامة للتقييم البيئي
8	الجزائر	وزارة البيئة
9	مصر	وكالة شئون البيئة المصرية
10	إسرائيل	وزارة حماية البيئة شعبة العلاقات الدولية
11	الأردن	وزارة البيئة
12	لبنان	وزارة البيئة
13	فلسطين	هيئة جودة البيئة (EQA)
14	تونس	وزارة الشؤون المحلية والبيئة
15	تركيا	وزارة البيئة والتحصن المديرية العامة لتصاريح تقييم الأثر البيئي والتفتيش / قسم استثمارات البنية التحتية، وتقييم الأثر البيئي الاستراتيجي مديرية شؤون الاتحاد الأوروبي، المديرية العامة للتعاون المالي وتنفيذ المشاريع، وحدة برامج التعاون الاتحادي والعابر للحدود

المصدر: سانويولوس بدعم من السلطة الإدارية

¹⁴ لا تشارك ليبيا والمغرب في برنامج NEXT MED الأقاليمي للفترة 2021-2027. لذلك، لا يتم تضمين السلطات البيئية المختصة في هذه البلدان في الجدول.